السنة الرابعة — نوفمبر ١٩٣٦ — العدد الثاني

لجنة التحرير
أمين سامى حسونه بك
ناظر معهد التربية بالجيزة
محمد عبد الهادى
ناظر بورسعيد الثانوية
محمد شفيق الجنيدى
استاذ بمعهد التربية
سيد احمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفه

الفنار

— ٢ —

حدَّثناكَ فِي الْعَدَدِ الْماضِي عَنْ فَنارِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ الأَوَّلِ — أَحَدِ عَجائِبِ الدُّنْيا السَّبْعِ فِي زَمانِهِ — وَكَيْفَ انْتَقَلَتْ فِكْرَةُ الْفَنارَاتِ مِنْ مِصْرَ تَدْرِيجاً إِلَى أَنْحاءِ الْعالَمِ حَتَّى صارَ الْفَنارُ الْحَدِيثُ مِنْ عَجائِبِ الدُّنْيا الْحَدِيثَةِ ، ذٰلِكَ أَنَّ بِناءَ الْفَنارِ الْحَدِيثِ مِنْ أَعْجَبِ مَا أَنْتَجَتْهُ قَرائِحُ الْمِعْمارِيِّينَ ، وَمَصابِيحُ الْفَنارَاتِ الْحَدِيثَةِ مِنْ أَعْجَبِ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ قَرائِحُ الْعُلَماءِ .

لَقَدْ كانَتِ الْفَنارَاتُ الْأُولَى تُشَيَّدُ مِنَ الْخَشَبِ وَتُضاءُ بِإِشْعالِ الْفَحْمِ أَوِ الْخَشَبِ عَلَى قِمَمِها ، وَكانَ ذٰلِكَ يَحْتاجُ إِلَى مُراقَبَةٍ دَقِيقَةٍ وَيَقَظَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ، خَشْيَةَ أَنْ تَشُبَّ النَّارُ فِيهِ . وَقَدِ اسْتُعْمِلَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ الشُّمُوعُ لِلإِضاءَةِ . ثُمَّ بُنِيَتِ الْفَنارَاتُ مِنَ الْأَحْجارِ الْمَتِينَةِ . وَحَدِيثاً مِنَ (الأَسْمَنْتِ الْمُسَلَّحِ) وَالْحَدِيدِ ، وَرُكِّبَتْ فِي قِمَمِها مَصابِيحُ قَوِيَّةٌ تُضاءُ بِالْكَهْرَباءِ أَوْ بِزَيْتِ الْبِتْرُولِ أَوْ غازِ الاسْتِصْباحِ . وَبَعْضُ هٰذِهِ الْمَصابِيحِ ثابِتٌ ، وَأَغْلَبُها مُتَحَرِّكٌ . وَقَدْ أُقِيمَ أَوَّلُ فَنارٍ ذِي مِصْباحٍ مُتَحَرِّكٍ فِي السُّوَيْدِ مُنْذُ قَرْنٍ وَنِصْفٍ .

وَبِناءُ الْفَنارِ مِنْ أَشَقِّ الْأُمُورِ لِأَنَّ الْبَنَّائِينَ يَعْمَلُونَ فِي أَحْرَجِ الْأَمْكِنَةِ وَأَصْعَبِ الظُّرُوفِ ، فَقَدْ يُبْنَى الْفَنارُ وَسَطَ الْماءِ أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ

(البقية فى صفحة ٦)

ملك النهر الذهبى

(٢)

دَخَلَ شَوَارْتَزُ غَاضِباً سَاخِطاً ، بَعْدَ أَنْ قَذَفَ مِظَلَّتَهُ فِي وَجْهِ جِلْكْ قَائِلاً : « مَا الَّذِي أَخَّرَكَ عَنْ فَتْحِ الْبَابِ إِلَى الآنَ ؟ » امَّا هَانْزُ ، فَقَدْ تَبِعَ أَخَاهُ إِلَى الْمَطْبَخِ ، بَعْدَ انْ لَطَمَ جِلْكْ لَطْمَةً شَدِيدَةً عَلَى أُذُنِهِ .

وَلَمَّا فَتَحَ شَوَارْتَزُ بَابَ الْمَطْبَخِ ، وَوَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الزَّائِرِ الْغَرِيبِ ، صَاحَ : « يَا سَاتِرْ !! يَا سَاتِرْ !! ارْحَمْنِي يَا رَبِّ ! »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ ، بَعْدَ أَنْ وَقَفَ فِي وَسَطِ الْمَطْبَخِ ، وَرَفَعَ قُبَّعَتَهُ منحنياً : « آمِينْ ! »

فَقَالَ شَوَارْتَزُ ، وَقَدْ أَمْسَكَ عَصاً ، وَالشَّرَرُ يَكَادُ يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهِ : « وَمَنْ يَكُونُ هذَا يَا جِلْكْ ؟ »

جِلْكْ مُرْتَجِفاً : « يَا أَخِي لاَ أَعْلَمُ ! صَدِّقْنِي لاَ أَعْلَمُ ! »

شَوَارْتَزُ بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ : « وَكَيْفَ دَخَلَ إِلَى هُنَا إِذاً ؟ »

جِلْكْ : « يَا أَخِي الْعَزِيزَ ! لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَرْتَعِشُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْمَاءُ يَقْطُرُ مِنْهُ ، فَآوَيْتُهُ !! »

عِنْدَهَا قَامَ شَوَارْتَزُ ، وَهَوَى بِالْعَصَا عَلَى رَأْسِ جِلْكْ ؛ إِلاَّ أَنَّ الزَّائِرَ الْغَرِيبَ حَالَ بِقُبَّعَتِهِ ، بَيْنَ الْعَصَا وَرَأْسِ الصَّبِيِّ !! فَهَوَتْ الْعَصَا عَلَى الْقُبَّعَةِ ؛ فَأَطَارَتْ مَا كَانَ عَالِقاً بِهَا مِنْ قَطَرَاتِ الْمَاءِ ، الَّتِي تَنَاثَرَتْ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالْمَطْبَخِ !! وَلَشِدَّةِ مَا كَانَتْ دهشَةُ شَوَارْتَزَ ، عِنْدَ مَا رَأَى الْعَصَا ، وَقَدْ طَارَتْ مِنْ يَدِهِ ، فِي الْفَضَاءِ وَأَخَذَتْ تَدُورُ دَوَرَاتٍ سَرِيعَةً مُتَتَابِعَةً ، ثُمَّ تَهْبِطُ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْمَطْبَخِ !!

شَوَارْتَزُ مَذْهُوشاً : « وَلَكِنْ مَنْ أَنْتَ يَاسَيِّدِي ؟ »

هَانْزُ مَذْهُوشاً أَيْضاً : « وَمَا عَمَلُكَ ؟ »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « أَنَا رَجُلٌ عَجُوزٌ فَقِيرٌ ، رَأَيْتُ النَّارَ فِي خِلاَلِ النَّافِذَةِ ، فَانْتَمَسْتُ الدِّفْءَ رُبْعَ سَاعَةٍ فَقَطْ ! »

شَوَارْتَزُ : « أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَخْرُجَ حَالاً . فَلَيْسَ مَنْزِلُنَا مَلْجَأً لِلْعَجَزَةِ الْفُقَرَاءِ . »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « لَيْسَ مِنَ الرَّحْمَةِ أَنْ تَطْرُدَ رَجُلاً عَجُوزاً فِي يَوْمٍ بَرْدٍ قَرِسٍ كَهٰذَا !! أَلاَ تَرَى شَعْرِي الَّذِي بَيَّضَهُ الشَّيْبُ ؟ »

شَوَارْتَزْ : إِنَّ عَلَيْكَ مِنَ الشَّعْرِ ، مَا يَكْفِي لِدَرْءِ الْبَرْدِ عَنْكَ !! اخْرُجْ ! »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « إِنِّي جَوْعَانُ جِدًّا ، فَهَلاَّ تُعْطِينِي قَلِيلاً مِنَ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ قَبْلَ خُرُوجِي ؟ »

شَوَارْتَزُ : « هَلْ تَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا خُبْزاً ، نُعْطِيهِ لِذَوِي الْأُنُوفِ الْحَمْرَاءِ مِنْ أَمْثَالِكَ ؟ »

هَانْزُ مُسْتَهْزِئًا : « وَلِمَاذَا لاَ تَبِيعُ تِلْكَ الرِّيشَةَ الَّتِي فِي قُبَّعَتِكَ ، لِتَشْتَرِيَ خُبْزاً ؟؟ هَيَّا اخْرُجْ ! »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ: «أَرْجُوكُمَا بِالْحَاحٍ ، أَنْ تُعْطِيَانِي شَيْئاً آكُلُهُ!!»

عِنْدَ ذٰلِكَ تَقَدَّمَ هَانْزُ ، وَأَمْسَكَ الزَّائِرَ الْغَرِيبَ مِنْ رَقَبَتِهِ ، مُحَاوِلاً دَفْعَهُ إِلَى الْخَارِجِ ، وَلٰكِنْ مَا كَادَتْ يَدَاهُ تَلْمِسُ رَقَبَتَهُ ، حَتَّى طَارَ فِي الْفَضَاءِ ، وَأَخَذَ يَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهِ ، دَوَرَاتٍ سَرِيعَةً مُتَتَابِعَةً ؛ هَبَطَ بَعْدَهَا فِي رُكْنِ الْمَطْبَخِ ، حَيْثُ هَبَطَتِ الْعَصَا مِنْ قَبْلُ .

وَاشْتَدَّ غَيْظُ شَوَارْتَزْ ، عِنْدَ مَا رَأَى مَا حَلَّ بِأَخِيهِ ؛ فَتَقَدَّمَ مُحَاوِلاً مَا حَاوَلَهُ أَخُوهُ مِنْ قَبْلُ ؛

وَلٰكِنَّ نَصِيبَهُ كَانَ كَنَصِيبِ أَخِيهِ !! وَكَادَتْ رَأْسُهُ تَتَصَدَّعُ قِطَعًا ، عِنْدَ مَا هَبَطَ فِي الرُّكْنِ حَيْثُ هَبَطَ أَخُوهُ .

بَعْدَ ذٰلِكَ ، دَارَ الزَّائِرُ الْغَرِيبُ دَوْرَاتٍ سَرِيعَةً مُتَتَابِعَةً حَوْلَ نَفْسِهِ ؛ فَالْتَفَّتْ حَوْلَهُ عَبَاءَتُهُ بِنِظَامٍ ، ثُمَّ بَرَمَ شَوَارِبَهُ « الْقَلَوُوظِيَّةَ » عِدَّةَ بَرَمَاتٍ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى شْوَارْتْزْ وَهَاْنْز قَائِلاً : « أَتَمَنَّى لَكُمَا لَيْلَةً سَعِيدَةً ! وَسَوْفَ أَمُرُّ عَلَيْكُمَا فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَمَامًا . وَرُبَّمَا تَكُونُ هٰذِهِ آخِرَ زِيَارَاتِي لَكُمَا . » وَخَرَجَ دَافِعًا الْبَابَ وَرَاءَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .

شْوَارْتْزْ : « آه لَوْ جِئْتَ مَرَّةً أُخْرَى ! إِذَنْ لَأَرَيْتُكَ كَيْفَ يَكُونُ الِانْتِقَامُ !! »

وَقَامَ شْوَارْتْز ، مُهَدِّمَ الْجِسْمِ ، وَخَاطَبَ جُلْكْ قَائِلاً : « هَلْ أَعْجَبَكَ هٰذَا يَا سَيِّدُ جُلْكْ ؟ هَاتِ لَنَا اللَّحْمَ ! وَلَوْ عُدْتَ إِلَى مِثْلِ هٰذِهِ الْأَلَاعِيبِ ، إِذَنْ ..... وَلٰكِنْ !! مَاذَا أَرَى ؟؟ هَلْ قَطَعْتَ شَيْئًا مِنْ هٰذَا اللَّحْمِ ؟ ! »

جُلْكْ : « إِنَّكَ وَعَدْتَنِي بِقِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْهُ ! ؟ أَلَيْسَ كَذٰلِكَ ! ؟ »

شْوَارْتْزْ : « وَيَبْدُو لِي أَنَّكَ قَطَعْتَهَا ، وَاللَّحْمُ سَاخِنٌ ، لِيَنْزِلَ لَكَ عَصِيرٌ كَثِيرٌ !! سَتَكُونُ هٰذِهِ آخِرَ مَرَّةٍ أَسْمَحُ لَكَ فِيهَا بِمِثْلِ ذٰلِكَ !! اذْهَبْ وَقِفْ خَارِجَ الْغُرْفَةِ فِي انْتِظَارِ أَوَامِرِي !! »

وَخَرَجَ جُلْكْ وَالْحُزْنُ يَمْلَأُ نَفْسَهُ ، بَيْنَمَا جَلَسَ الْأَخَوَانِ يَلْتَهِمَانِ اللَّحْمَ الَّتِهَامًا . وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَا وَضَعَا مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ فِي الْقِمَطْرِ ؛ وَأَقْفَلَاهُ بِالْمِفْتَاحِ . وَدَخَلَا غُرْفَةَ النَّوْمِ ؛ وَكَانَتْ لَيْلَةً شَدِيدَةَ الْبَرْدِ ، عَاصِفَةَ الْهَوَاءِ ، فَأَحْكَمَا غَلْقَ النَّوَافِذِ وَالْأَبْوَابِ .

وجلسا يلتهمان الطعام التهاماً

وَفِيمَا هُمَا نَائِمَانِ ، إِذْ دَوَى فِي الْغُرْفَةِ صَوْتٌ مُرِيعٌ ، اسْتَيْقَظَا عَلَى أَثَرِهِ ؛ وَكَانَ ذٰلِكَ فِي

مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ تَمَامًا . ثُمَّ انْفَتَحَ الْبَابُ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ ، جَعَلَ الْبَيْتَ يَهْتَزُّ فِي جَمِيعِ أَنْحَائِهِ ! ! فَصَاحَ شْوَارْتْز : « مَا هٰذَا ؟ »

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « لَا شَيْءَ ! لَا شَيْءَ ! هُوَ أَنَا ! »

وَقَامَ الْأَخَوَانِ لِيَنْظُرَا مَا الْخَبَرُ ؛ لٰكِنَّ الظَّلَامَ كَانَ حَالِكًا ؛ وَالْغُرْفَةَ كَانَتْ قَدِ امْتَلَأَتْ مَاءً ؛ وَالسَّقْفَ كَانَ قَدْ طَارَ عَنْهَا ! ! فَلَمْ يَرَيَا شَيْئًا ، إِلَّا فُقَّاعَةً كَبِيرَةً ، قَدْ جَلَسَ عَلَيْهَا الزَّائِرُ الْغَرِيبُ ، كَأَنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيٍّ وَثِيرٍ .

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « آسَفُ جِدًّا لِإِزْعَاجِكُمَا ! وَأَظُنُّ أَنَّ فَرْشَكُمَا الْآنَ قَدِ ابْتَلَّ ، بَعْدَ أَنْ طَارَ سَقْفُ الْحُجْرَةِ . فَأُقْتَرِحُ عَلَيْكُمَا ، أَنْ تَذْهَبَا إِلَى غُرْفَةِ جُلَكْ ، فَهِيَ لَا تَزَالُ بِسَقْفِهَا . »

وَانْدَفَعَ الْأَخَوَانِ ، نَحْوَ الْمَطْبَخِ ، مُمْتَلِئَيْنِ ذُعْرًا ، يَتَسَاقَطُ مِنْهُمَا الْمَاءُ مِدْرَارًا .

الزَّائِرُ الْغَرِيبُ : « سَتَجِدَانِ بِطَاقَتِي عَلَى مَائِدَةِ الْمَطْبَخِ . وَتَذَكَّرَا أَنَّ هٰذِهِ هِيَ آخِرُ زِيَارَةٍ لِي . »

شْوَارْتْز : « يَا سَاتِرْ ! ! يَا سَاتِرْ ! ! ارْحَمْنِي يَا رَبِّ ! » وَظَلَّا فِي الْمَطْبَخِ عَلَى هٰذَا الْحَالِ ، حَتَّى لَاحَ الْفَجْرُ ، وَأَطَلَّا مِنَ النَّافِذَةِ ؛ فَمَاذَا رَأَيَا ؟؟ !!

وَادِي الْكُنُوزِ ، وَقَدْ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ ! وَاسْتَحَالَ إِلَى صَعِيدٍ خَرِبٍ ، تُغَطِّيهِ الرِّمَالُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا نَبَاتَ .

وَخَرَجَ الْأَخَوَانِ ، يَرْتَعِدَانِ خَوْفًا وَفَزَعًا ؛ يَكَادُ يَقْتُلُهُمَا الْيَأْسُ ! ! وَكَانَتِ الطَّبَقَةُ الْأُولَى مِنَ الْمَنْزِلِ قَدْ ذَابَتْ فِي الْمَاءِ الْمُنْهَمِرِ بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ أَثَاثٍ وَمَتَاعٍ .

وَفِي طَرِيقِهِمَا رَأَيَا بِطَاقَةَ الزَّائِرِ الْغَرِيبِ عَلَى الْمَائِدَةِ .

(يتبع)

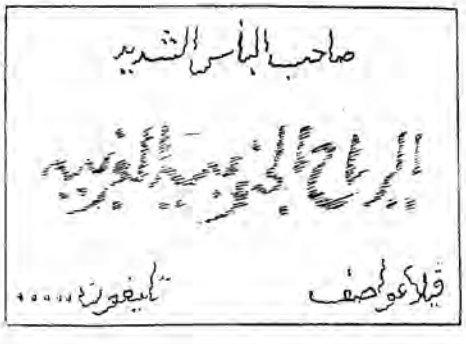

(راجع المذكور في الصفحة الاولى)

مُنْعَزِلَةٍ أَوْ عَلَى الرِّمَالِ . وَيَكُونُ الْعَمَلُ عَادَةً بَطِيئًا لِوَضْعِ أُسَاسِ الْفَنَارِ . وَقَدْ تُدْهَشُ إِذْ تَعْلَمُ أَنَّهُمَا لِأَنَّ الْأَمْوَاجَ تُعَاكِسُ الْعُمَّالَ.

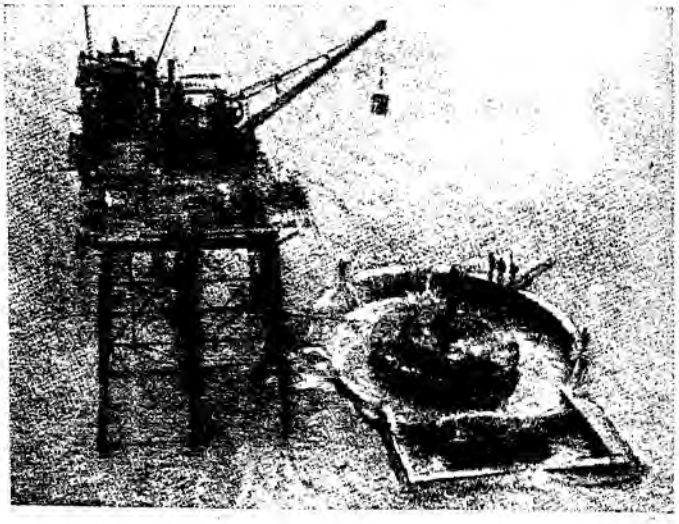

شكل (١)

وَقَدْ حَدَثَ فِي بِنَاءِ أَحَدِ الْفَنَارَاتِ أَنَّ الْعُمَّالَ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْعَمَلِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ سَاعَةً فِي السَّنَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِ اضْطِرَابِ الْبَحْرِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ . وَحَدَثَ فِي بِنَاءِ فَنَارٍ آخَرَ عَلَى صَخْرَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ الْعَمَلِ غَيْرُ رَجُلَيْنِ ، لِأَنَّ الصَّخْرَةَ لَمْ تَتَّسِعْ لِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا الْعَدَدِ . وَكَانَ عَلَى هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِنَّمَا حَفَرَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حُفْرَةً مِنْ هٰذِهِ الْحُفَرِ فِي مُدَّةِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ . وَلَا تَنْسَ أَنَّهُ بَعْدَ أَرْبَعِ السَّنَوَاتِ هٰذِهِ لَمْ يَكُنْ قَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ الْحَقِيقِيُّ بَعْدُ ، إِذْ لَا بُدَّ مِنْ نَقْلِ عُدَدٍ وَآلَاتٍ ضَخْمَةٍ وَأَحْجَارٍ كَبِيرَةٍ وَمَوَادَّ أُخْرَى لِلْبِنَاءِ إِلَى مَكَانِ الْفَنَارِ . وَكُلُّ هٰذِهِ تَحْمِلُهَا سُفُنٌ أَوْ قَوَارِبُ . وَلَيْسَ مِنَ الْهَيِّنِ عَادَةً وَضْعُ هٰذِهِ الْأَشْيَاءِ

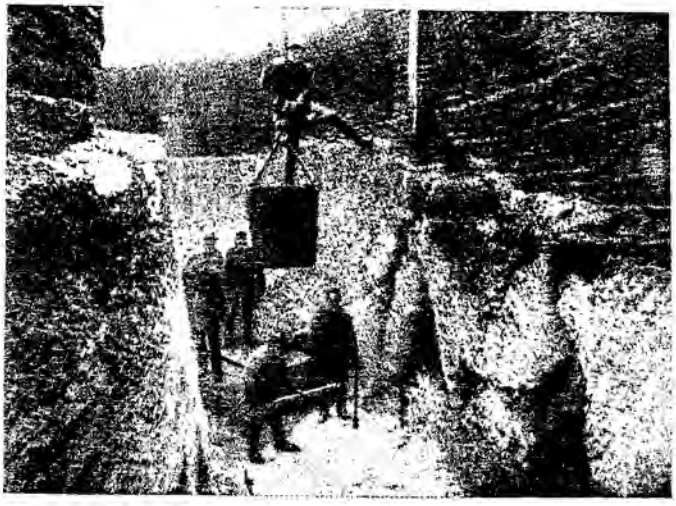

شكل (٢)

أَنْ يَحْفِرَا فِي الصَّخْرَةِ حُفَرًا تُوضَعُ فِيهَا قَوَائِمُ حَدِيدِيَّةٌ فِي أَمَاكِنِهَا الْمُحَدَّدَةِ وَلٰكِنَّ فَنَّ الْبِنَاءِ الْحَدِيثِ

تَغْلِبَ عَلَى كُلِّ هٰذِهِ الصُّعُوباتِ .

وَلْنَشْرَحْ لَكَ بِإِيجَازٍ طَرِيقَةَ بِنَاءِ أَحَدِ الْفَنَارَاتِ فِي الْمَاءِ :

بُنِيَ هٰذَا الْفَنَارُ قَرِيباً مِنْ إِحْدَى الصُّخُورِ الْعَالِيَةِ ، وَكَانَ عَلَى هٰذِهِ الصَّخْرَةِ فَنَارٌ آخَرُ ، كَانَ عَدِيمَ النَّفْعِ لِلسُّفُنِ وَقْتَ الضَّبَابِ بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ الصَّخْرَةِ ، وَلِذٰلِكَ فَكَّرُوا فِي بِنَاءِ هٰذَا الْفَنَارِ فِي الْمَاءِ .

ابْتَدَأَ الْعَمَلُ بِحَفْرِ حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ ، وَكَانَ الْعُمَّالُ يَعْمَلُونَ وَقْتَ الْجَزْرِ فَقَطْ عِنْدَمَا يَنْكَشِفُ سَطْحُ الْأَرْضِ ، ثُمَّ بُنِيَ حَوْلَ الْحُفْرَةِ حَائِطٌ مُرْتَفِعٌ سَمِيكٌ حَتَّى يَشْتَغِلَ فِي دَاخِلِهِ الْعُمَّالُ مِنْ غَيْرِ مُعَاكَسَةِ الْأَمْوَاجِ ، وَخُصُوصاً عِنْدَمَا يَرْتَفِعُ الْمَاءُ وَقْتَ الْمَدِّ أَوْ تَقُومُ الزَّوَابِعُ وَتَشْتَدُّ الْأَمْوَاجُ . وَكَذٰلِكَ أُقِيمَ بِجَانِبِ الْحُفْرَةِ رَصِيفٌ مُرْتَفِعٌ مَتِينٌ مِنَ الْحَدِيدِ يَكُونُ مَعْمَلاً (وَرْشَةً) لِبَعْضِ الْآلَاتِ وَمَوَادِّ الْبِنَاءِ (شكل ١) وفى (شكل ٢) تَرَى الْعُمَّالَ يَعْمَلُونَ دَاخِلَ الْحُفْرَةِ فِي وَضْعِ أَسَاسِ الْبِنَاءِ . لَاحِظِ الْحَائِطَ الْمُقَامَ حَوْلَ الْحُفْرَةِ .

لَيْسَ هٰذَا كُلَّ شَيْءٍ ، فَهُنَاكَ فَوْقَ الصَّخْرَةِ (وَرْشَةٌ) كَبِيرَةٌ فِيهَا الْحَدِيدُ وَالْأَحْجَارُ وَمَوَادُّ الْبِنَاءِ وَمَسَاكِنُ الْعُمَّالِ . وَلِلْوُصُولِ إِلَى مَكَانِ الْبِنَاءِ وَنَقْلِ هٰذِهِ الْمَوَادِّ أُقِيمَتْ سِكَّةٌ حَدِيدِيَّةٌ فِي الْهَوَاءِ (شكل ٣) تَتَكَوَّنُ مِنْ حِبَالٍ مَعْدِنِيَّةٍ سَمِيكَةٍ مُثَبَّتَةٍ مِنْ نَاحِيَةٍ فَوْقَ الصَّخْرَةِ ، وَمِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى فِي بِنَاءٍ مِنَ (الْأَسْمَنْت) أُقِيمَ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ . وَهٰذِهِ الْحِبَالُ قَوِيَّةٌ لِدَرَجَةِ أَنَّهَا تَحْمِلُ حِمْلاً وَزْنُهُ مِائَةُ طِنٍّ مِنْ غَيْرِ انْ تَنْقَطِعَ . وَعَلَى اثْنَيْنِ مِنْ هٰذِهِ الْحِبَالِ الْمَعْدِنِيَّةِ تَنْحَدِرُ

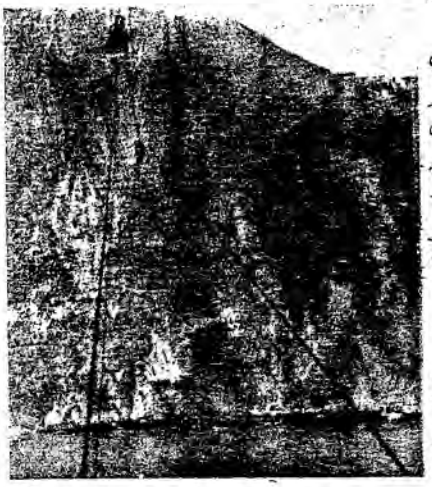

شكل (٣)

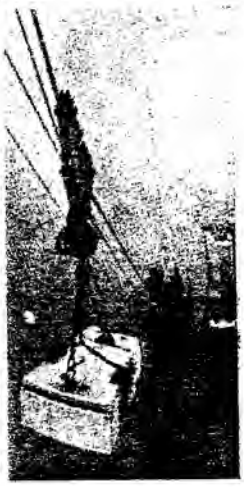

شكل (٤)

(الْعَرَبَةُ) نَازِلَةً ، بَيْنَمَا تَصْعَدُ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ (عَرَبَة) اخْرَى عَلَى حَبْلَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَهَكَذَا كُلَّمَا نَزَلَتْ (عَرَبَة) سَاعَدَ نُزُولُهَا عَلَى صُعُودِ الْأُخْرَى وَفِي هٰذِهِ (الْعَرَبَاتِ) يَرْكَبُ الْعُمَّالُ وَتُنْقَلُ الآلاتُ وَمَوَادُ الْبِنَاءِ وَأَحْجَارُ الصَّوَّانِ الضَّخْمَةُ . وَمِنَ الْمُدْهِشِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ بَعْضَ هٰذِهِ الأَحْجَارِ يَزِنُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَطْنَانٍ (شكل ٤) ، وَأَنَّهَا تُسَوَّى وَتُجَهَّزُ فِي (الْوَرْشَةِ) فَوْقَ الصَّخْرَةِ ، وَتُرَصُّ مَعَ بَعْضِهَا عَلَى شَكْلِ الْفَنَارِ ، ثُمَّ تُرَقَّمُ وَتُنْقَلُ إِلَى الْبَحْرِ فَتُوضَعُ فِي أَمَاكِنِهَا الْأَخِيرَةِ . وَعِنْدَ مَا يَتِمُّ الْبِنَاءُ يُصْبِحُ الْفَنَارُ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الصَّخْرِ يُقَاوِمُ أَشَدَّ الْعَوَاصِفِ وَأَقْوَى الْأَمْوَاجِ. وَقَدْ يَبْلُغُ سَمْكُ قَاعِدَتِهِ ٤٨ قَدَمًا أَوْ أَكْثَرَ أَيْ ١٦ يَارْدَةً .

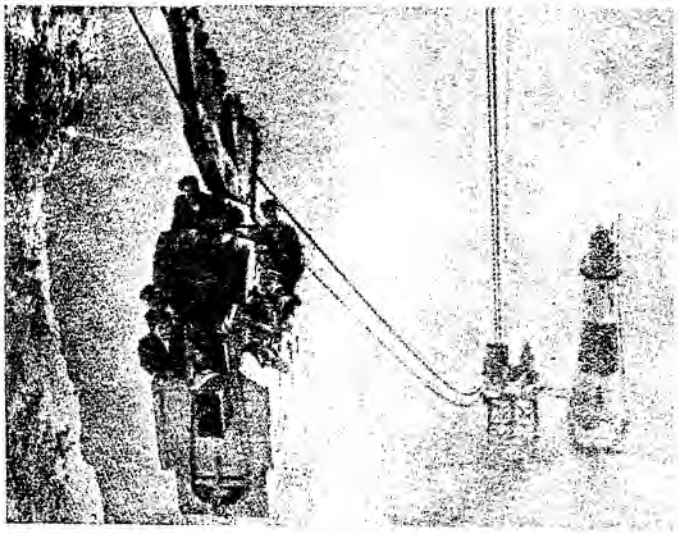

شكل (٥)

وَبَعْدَ وَضْعِ الْمِصْبَاحِ تُنْقَلُ الْعُدَدُ وَالآلاتُ وَالرَّصِيفُ وَالسِّكَّةُ الْحَدِيدِيَّةُ (شكل ٥) وَيُرَحَّلُ الْعُمَّالُ ، وَيَحُلُّ مَحَلَّهُمُ الْحُرَّاسُ لِخِدْمَةِ الْفَنَارِ .

أودعوا متوفراتكم فى

صنـــــدوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنـــيه

جميع مكاتب البريد تؤدي أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع

معسكر الكشافة الأهلى برومانيا

- ٢ -

دَعَوْتُكَ فِي المَرَّةِ الماضِيَةِ إلَى الطَّعامِ وَلَكِنَّ نَسِيتُ يَوْمَ دَعَوْتُكَ أَنْ أَطْلُبَ إلَيْكَ شَيْئاً لاَ بُدَّ أَنْ تُحْضِرَهُ مَعَكَ، إذْ لَنْ يفيدَ فِي نِسْيانِهِ عُذْرٌ مِنَ الأَعْذارِ . نَعَمْ نَسِيتُ أَنْ أُؤَكِّدَ لَكَ ضَرُورَةَ إحْضارِ ما يَلْزَمُكَ فِي الأَكْلِ مِنْ «فُوطَةٍ» وَكُوبٍ بلْ وَمِنْ أَطْباقٍ وَأَدَواتٍ . فَأَنْتَ كَشّافٌ تَعْرِفُ أَنَّنا فِي رِحْلاتِنا وَمُعَسْكَراتِنا نُقَلِّلُ مِنَ الأَدَواتِ ما أَمْكَنَ، وَنُخَفِّفُ مِنْ حُمُولَتِنا ما اسْتَطَعْنا إلَى ذلِكَ سَبِيلاً . أَنْتَ أَدْرَى النّاسِ بِأَنَّنا لاَ نَأْخُذُ مَعَنا إلاَّ الضَّرُورِيَّ مِنَ المَلابِسِ الدّاخِلِيَّةِ وَمِنَ الأَدَواتِ الشَّخْصِيَّةِ مِنْ دُونِ أَنْ نَحْسِبَ لِلضُّيُوفِ حِسابًا . بَلْ لَقَدْ كانَ رَئِيسُ الرِّحْلَةِ شَدِيداً مَعَنا فِي ألا تَتَعَدَّى حُمُولَةُ كُلِّ واحِدٍ مِنّا ما يَمْلأُ كِيسَ الظَّهْرِ (الجَرَبَنْدِيَّةَ) وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَفْتِيشِ أَدَواتِنا كُلِّها قَبْلَ السَّفَرِ، وَفِي أَنْ يَأْمُرَ بِتَرْكِ ما زادَ عَلَى المِقْدارِ المُحَدَّدِ . وَمَنْ مِنَ الكَشّافَةِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُناقِشَ الرَّئِيسَ أَوْ يَعْصِيَ لَهُ أَمْراً .

وَكَمْ كانَ الرَّئِيسُ بَعِيدَ النَّظَرِ فِي هذا، بَلْ كَمْ كانَ يَبْغِي رَاحَتَنا حِينَ يُشَدِّدُ فِي أَمْرِهِ وَلَمْ يَقْبَلْ فِيهِ جِدالاً . فَقَدْ رَأَيْنا بِأَعْيُنِنا كَيْفَ كُنّا أَحْرارًا نَنْتَقِلُ حَيْثُ شِئْنا مِنْ دُونِ أَنْ يُثْقِلَ الحِمْلُ ظَهْرَنا وَمِنْ دُونِ أَنْ نَتَكَلَّفَ فِي نَقْلِهِ مِلِّيمًا وَاحِدًا . وَكَمْ أَشْفَقْنا عَلَى أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْ تَجارِبِ الكَشّافَةِ، فَحَمَلُوا بُيُوتَهُمْ مَعَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَتَمَتَّعُوا بِرِحْلَتِهِمْ بَلْ ضاعَتْ أَوْقاتُهُمْ بَيْنَ حِراسَةِ المَتاعِ وَمُحاسَبَةِ الحَمّالِينَ . وَفِي أُورُبّا كُنّا نُقابِلُ الرَّحّالَةَ مِنَ الشُّبّانِ الصِّغارِ وَقَدْ أَتَوْا مِنْ بِلادِهِمُ البَعِيدَةِ خِفافًا، وَتَضامَنُوا فِي لَوازِمِ السَّفَرِ تَضامُنًا مُنِعَ فِيهِ كُلُّ تَكْرارٍ، حَتَّى لَقَدْ كانَ يَشْتَرِكُ فِي الغِطاءِ الوَاحِدِ (البَطّانِيَّةِ) اثْنانِ !! وَكَثِيراً ما أَشارَ الرَّئِيسُ إلَيْنا، كَأَنَّهُ يَقُولُ: «انْظُرُوا كَيْفَ

يَفْهَمُ الْأُورُوبِيُّونَ لَذَّةَ السَّفَرِ ، وَكَيْفَ يَقْتَصِدُونَ فَمَا يُنْفِقُونَ فِي رِحْلَاتِهِمْ إِلَّا بِقَدَرٍ . أَمَّا نَحْنُ فَلَا بُدَّ أَنْ نَحْمِلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا فَوْقَ رُءُوسِنَا !! . »

السَّاعَةُ الْآنَ تَقْتَرِبُ مِنَ الْوَاحِدَةِ ، وَهَا هِيَ صَفَّارَةُ الرَّئِيسِ تُحْدِثُ صَفِيراً طَوِيلاً ، إِيذَاناً مِنْهُ بِالْاِسْتِعْدَادِ ، وَإِنَّكَ لَتَشْهَدُ فِي أَفْرَادِ الرِّحْلَةِ كُلِّهِمْ حَرَكَةً : هُمْ يُسَارِعُونَ إِلَى أَدْوَاتِهِمْ فَيُخْرِجُونَهَا ثُمَّ هُمْ هَؤُلَاءِ يُرَتِّبُونَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ تَرْتِيباً عُيِّنَ لَهُمْ مُنْذُ بَدْءِ الرِّحْلَةِ فَمَا يَدْخُلُهُ تَبْدِيلٌ أَوْ تَغْيِيرٌ . لَكِنْ مَنْ ، تُرَى ، يَكُونُ هَذَا الْجَوَّالُ الَّذِي وَقَفَ يَقْرَأُ فِي وَرَقَةٍ نَشَرَهَا ثُمَّ طَوَاهَا طَيًّا ؟..

إِنَّهُ أَمِينُ الْمَخْزَنِ بَدَأَ عَمَلَهُ لَيْلَةَ السَّفَرِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَةِ سَاعَةَ أَنِ اجْتَمَعْنَا لِتَنْظِيمِ الرِّحْلَةِ وَتَوْزِيعِ الْعَمَلِ عَلَيْنَا . فَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِي رِحْلَةَ الْبَحْرِ كُلَّهَا مِنْ دُونِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى الطَّرِيقِ خَشْيَةَ أَنْ يَصْعُبَ عَلَيْنَا النُّزُولُ إِلَى الْبَرِّ أَوْ يَكُونَ الثَّمَنُ فِي الطَّرِيقِ مُرْتَفِعاً .

وَلَمْ يُتْرَكِ الْأَمْرُ فَوْضَى يَشْتَرِي أَمِينُ الْمَخْزَنِ مَا يَشَاءُ ، وَيُوَزِّعُ الطَّعَامَ عَلَى الْأَيَّامِ كَمَا يَشَاءُ . لَا ، بَلْ لَقَدْ عَيَّنَ الرَّئِيسُ — بَعْدَ اسْتِشَارَةِ الْأَعْضَاءِ — أَصْنَافَ الطَّعَامِ وَوَضَعَ بِذَلِكَ بَيَانًا خَاصًّا — فِي الْمَخْزَنِ إِذًا عِلَبٌ مِنَ « التُّونَه » و « السَّرْدِينَ » وَمِقْدَارٌ مِنَ الْجُبْنِ الْأَبْيَضِ وَالرُّومِي ، وَعُلَبٌ مِنَ الْحَلَاوَةِ الطَّحِينِيَّةِ ، وَمِقْدَارٌ مِنَ الزَّيْتُونِ غَيْرُ كَبِيرٍ وَكَمِّيَّةٌ لَا بَأْسَ بِهَا مِنَ الْبَصَلِ وَاللَّيْمُونِ تُسْعِفُ الْأَعْضَاءَ وَقْتَ الْحَاجَةِ وَتَقِيهِمْ دُوَارَ الْبَحْرِ ،

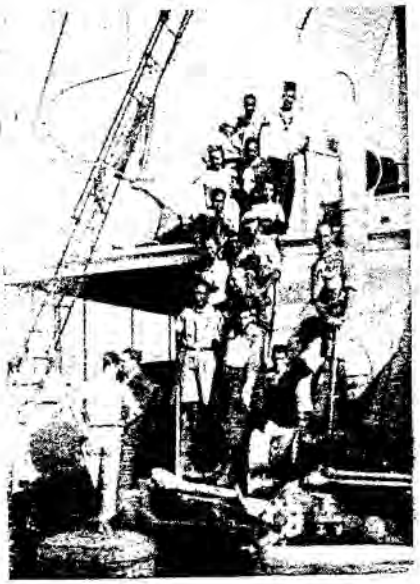

مع بعض الركاب على ظهر الباخرة

ثُمَّ عَدَدٌ قَلِيلٌ جِدًّا مِنْ عُلَبِ الْأَنَانَاسِ ، أَمَّا الْمُرَبَّبُ فَمِنْهُ صِنْفَانِ ، وَأَمَّا الْفَاكِهَةُ الَّتِي كُنَّا نَرَى فِيهَا غِذَاءً صَحِيحاً لَا بُدَّ مِنْهُ يُسَاعِدُ عَلَى هَضْمِ سَائِرِ الْأَلْوَانِ الثَّقِيلَةِ السَّابِقَةِ ، فَقَدْ كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْهَا فِي كُلِّ ثَغْرٍ مَرَرْنَا بِهِ ، لِأَنَّ طَرِيقَنَا كُلَّهُ إِنَّمَا كَانَ فِي أَرْضِ الْفَاكِهَةِ وَمَنْبَتِ الْكُمَّثْرَى

وَالتِّينِ وَالْخَوخِ وَالْأَعْنَابِ .

وَكَانَ اعْتِقَادُنَا أَنَّ أَيَّامَ الْبَحْرِ الثَّمَانِيَةَ سَتَكُونُ شَبِيهَةً بِأَيَّامٍ أُخْرَى قَضَيْنَاهَا فِي الْبَحْرِ فِي طَرِيقِنَا إِلَى قُبْرُصَ مَرَّةً ، وَإِلَى بِلَادِ الْيُونَانِ مَرَّةً أُخْرَى ، أَيَّامَ اضْطَرَبَتْ فِيهَا الْمَرْكَبُ فَاضْطَرَبَتْ مَعَهَا أَمْعَاؤُنَا فَأَفْرَغْنَا فِي الْبَحْرِ كُلَّ مَا كَانَ فِي بُطُونِنَا ، وَأَصَابَنَا دُوَارٌ لَازَمَنَا فِيهِ الْفِرَاشَ حَتَّى انْتَهَتْ مُدَّةُ السَّفَرِ لَمْ نَشْرَبْ فِيهَا مَاءً وَلَمْ نَعْرِفْ فِي أَثْنَائِهَا طَعْمَ الطَّعَامِ نَعَمْ كُنَّا نَظُنُّ ذَلِكَ ، فَاقْتَصَدْنَا فِي الشَّرَاءِ وَلَمْ نَخْزُنْ إِلَّا الْقَلِيلَ . لَكِنِ انْعَكَسَ الْأَمْرُ ، وَكَانَ الْبَحْرُ هَادِئًا طُولَ الْوَقْتِ ، وَاشْتَهَيْنَا الطَّعَامَ ، وَخَافَ الرَّئِيسُ أَنْ يَنْفَدَ الزَّادُ مِنَّا بِسُرْعَةٍ ، وَهُنَا ظَهَرَتْ مَهَارَتُهُ فَأَحْصَى مَا بِالْمَخْزَنِ مِنْ كَمِّيَاتٍ ثُمَّ وَزَّعَهَا فِي كَشْفٍ مَكْتُوبٍ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ أَيَّامِ الرِّحْلَةِ . وَإِذَا فَأَمِينُ الْمَخْزَنِ إِنَّمَا كَانَ يُمْسِكُ فِي يَدِهِ تِلْكَ الْوَرَقَةَ الَّتِي كَتَبَهَا الرَّئِيسُ ، وَيَصْرِفُ (تَعْيِينَ) الْوَجْبَةِ مِنْ دُونِ أَنْ يَنْقُصَ فِيهَا كَتَبَ أَوْ يَزِيدَ .

انْتَقَلَتِ الْأَصْنَافُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَأَخَذَ كُلُّ جَوَّالٍ مِنَّا مَكَانَهُ ، وَجَلَسَ الضَّيْفُ إِلَى جَانِبِ الرَّئِيسِ احْتِفَاءً بِهِ وَإِكْرَامًا ، وَأَخَذَ الرَّئِيسُ يُوَزِّعُ بِنَفْسِهِ الْأَصْنَافَ : هَذَا سَرْدِينٌ يَكْفِي أَنْ تَشُمَّ رَائِحَتَهُ فِي لُقْمَةِ الْخُبْزِ ، وَذَلِكَ جُبْنٌ لَا شَكَّ أَنَّهُ (سَيَتُوهُ) بَيْنَ أَسْنَانِكَ فَلَا تُحِسُّ بِطَعْمِهِ ، وَهَذَا مُرَبَّبٌ تَرَاهُ وَتَكَادُ لَا تَذُوقُ لَهُ طَعْمًا ، فَإِذَا جَاءَ دَوْرُ الْبَطِّيخِ فَالرَّئِيسُ مُغْرَمٌ بِأَنْ يُوَزِّعَ عَلَيْكَ سَبْعَ قِطَعٍ لَا قِطْعَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُثْبِتَ لَكَ أَنَّهُ كَرِيمٌ لَا يَعْرِفُ الْبُخْلَ ، وَلَكِنَّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يُرِيكَ أَنَّهُ أَيْضًا مُقْتَصِدٌ لَا يَعْرِفُ التَّبْذِيرَ . هُوَ مِنْ هُوَاةِ الْكَشَّافَةِ يَعْرِفُ كَيْفَ يَضْحَكُ عَلَى ذُقُونِ عِبَادِ اللهِ حِينَ يُقَسِّمُ الْبَطِّيخَةَ الْوَاحِدَةَ — مَهْمَا صَغُرَتْ — إِلَى خَمْسِ قِطَعٍ ، بَلْ إِلَى سِتِّ ، ثُمَّ يَقُولُ لَكَ خُذْ مِنْ هَذِهِ الْقِطَعِ سِتًّا أَوْ زِدْ عَلَيْهَا قَلِيلًا !! ..

وَكَانَ سُرُورُنَا عَظِيمًا لِوُجُودِ الضَّيْفِ بَيْنَنَا ، وَكُنَّا نَظُنُّ أَنَّ الرَّئِيسَ سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَخَاءً مِنْ أَجْلِهِ . وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُقَسِّمَ الزَّيْتُونَةَ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ وَيُعْطِي كُلًّا مِنَّا قِسْمًا وَاحِدًا ، وَكُنَّا نَظُنُّ أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ سَيَجُودُ عَلَيْنَا بِزَيْتُونَةٍ أُخْرَى ، وَلِذَا نَظَرْنَا إِلَيْهِ مُتَهَامِسِينَ مُتَغَامِزِينَ . أَمَّا هُوَ فَقَدْ أَخَذَ سِكِّينَهُ هَادِئًا رَزِينًا وَشَرَعَ كَعَادَتِهِ يُقَسِّمُ الزَّيْتُونَةَ إِلَى أَقْسَامِهَا الثَّمَانِيَةِ

ثُمَّ بَدَأَ التَّوْزِيعُ . وَكُنْتُ انَا أَكْثَرَ زُمَلَائِي تَعَجُّبًا وَانْتِظَاراً لِمَا سَيَحْدُثُ ، وَعِنْدَئِذٍ ضَحِكَ الرَّئِيسُ مِنِّي ، وَمَدَّ يَدَهُ فَنَاوَلَنِي النَّوَاةَ نصيباً لِي لِكَيْ أَتَمَتَّعَ (بِمَصْمَصَتِهَا) مُعْتَذِراً أَلَّا حِيلَةَ لَهُ مَا دُمْنَا قَدْ زِدْنَا فِي الْعَدَدِ وَاحِداً لَمْ يُعْمَلْ لَهُ فِي الْأَكْلِ حِسَابٌ !!

الْمَسَافَةُ بَيْنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَرُومَانْيا يُمْكِنُ أَنْ تَقْطَعَهَا بِأَحَدِ طَرِيقَيْنِ ، لِكُلٍّ مَحَاسِنُهُ ، وَلَكَ أَنْ تَخْتَارَ . وَفِي اسْتِطَاعَتِكَ أَنْ تَخْتَصِرَ الطَّرِيقَ فَتَقْطَعَ الْمَسَافَةَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِنْ أَنْتَ رَكِبْتَ السَّفِينَةَ رَأْساً إِلَى بِلَادِ الْيُونَانِ ، وَلَكِنَّنَا فَضَلْنَا أَنْ نُطِيلَ الرِّحْلَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ لِنَرَى بِلَاداً أُخْرَى وَلِنَمُرَّ عَلَى سَاحِلِ بِلَادِ الشَّامِ وَنَقِفَ عَلَى ثَغْرَيْ فِلَسْطِينَ وَسُورْيَا أَي عَلَى حِيفا وَبيرُوتَ . وَالسَّفِينَةُ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ تَسِيرُ مُدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَاعَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ مُتَّجِهَةً شَمَالاً بِشَرْقٍ بَيْنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَحِيفَا ، ثُمَّ تُلَازِمُ سَاحِلَ الشَّامِ شَمَالاً حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَيْرُوتَ فِي سِتِّ سَاعَاتٍ تَقْرِيباً ، وَلَكِنَّهَا بَعْدَ ذٰلِكَ تَسِيرُ شَمَالاً بِغَرْبٍ مُدَّةَ يَوْمَيْنِ كَامِلَيْنِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بِيرِيه الَّتِي حَدَّثَكَ عَنْهَا سَمِيرٌ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى « اسْتَامْبُولَ ». وَإِذَا كُنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى الْبَرِّ فِي مَوَانِيءِ الشَّامِ فَقَدِ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَقْضِيَ فِي أَرْضِ الْيُونَانِ خَمْسَ سَاعَاتٍ ، زُرْنَا فِي خِلَالِهَا مَعْرَضَ مُنْتَجَاتِ الْبِلَادِ (زِيبون) و « الاستاد » وَهُوَ مَلْعَبٌ كَبِيرٌ أُقِيمَ عَلَى أَنْقَاضِ مَلْعَبٍ آخَرَ يَرْجِعُ عَهْدُهُ إِلَى الْعَصْرِ الْقَدِيمِ ، إِذْ يَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الْيُونَانِيِّينَ هُمْ أَقْدَمُ الْأُمَمِ جَمِيعاً مُمَارَسَةً لِلرِّيَاضَةِ الْبَدَنِيَّةِ وَاهْتِمَاماً بِالْأَلْعَابِ.

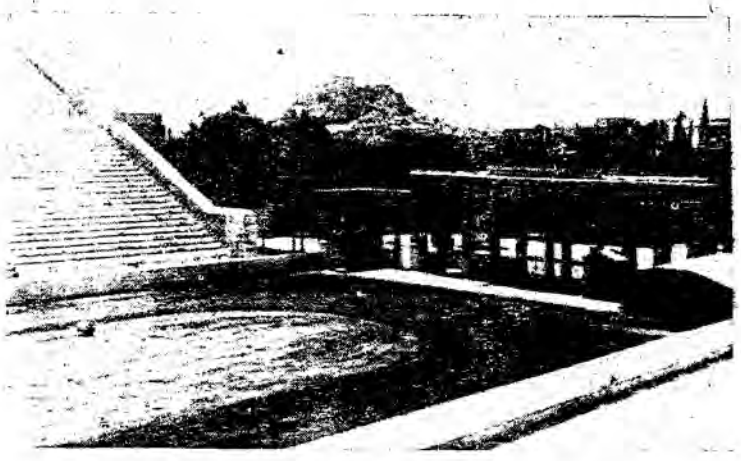

الاستاد

وَانْتَهَيْنَا إِلَى « الاكْرُوبول » الَّذِي حَدَّثَكَ عَنْهُ سَمِيرٌ فِي الْعَدَدِ الْمَاضِي . (يتبع)

عمار — جوال

قصـــص الرحـــالة

— ٦ —

دريك يجول حول العـــالم

« أُسْعِدْتُمْ صَبَاحاً يَا أَبْنَائِي . أَنَا فرنسيس دريك (Francis Drake) وَقَدْ وُلِدْتُ بِإِنجِلْتِرَا فِي مُقَاطَعَةِ دِيفُنشَيرْ وَكَانَ وَالِدِي فَلَّاحاً . أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ مُغْرَماً بِالْأَسْفَارِ مِنْ صِغَرِي . وَقَدِ اشْتَغَلْتُ بَحَّاراً مِنْ سِنِ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ ؛ وَقَضَيْتُ حَيَاتِي كُلَّهَا فِي الْبَحْرِ .

فرنسيس دريك

وَفِي أَوَاسِطِ نُوفِمْبَرَ سنة ١٥٧٧ أَبْحَرْتُ مِنْ بليمث (Plymouth) عَلَى رَأْسِ خَمْسِ سُفُنٍ وَ ١٦٤ رَجُلاً ، لِلْقِيَامِ بِرِحْلَةٍ حَوْلَ الْعَالَمِ . وَقَدْ صَادَفَتْنَا فِي بَدْءِ رِحْلَتِنَا ، عَوَاصِفُ غَايَةٌ فِي الشِّدَّةِ ، اضْطُرِرْنَا بِسَبَبِهَا لِلرُّجُوعِ إِلَى بليمث لِإِصْلَاحِ السُّفُنِ .

وَفِي مُنْتَصَفِ دِيسِمْبَرَ بَدَأْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ جَدِيدٍ وَكَانَتْ تَهُبُّ فِي طَرِيقِنَا الرِّيَاحُ الشَّمَالِيَّةُ الشَّرْقِيَّةُ ؛ فَسِرْنَا بِسَلَامٍ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى سَاحِلِ مُرَّاكِشَ بَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ . وَفِي مَكَانٍ مِنْ ذَلِكَ السَّاحِلِ ، يُدْعَى مُوجَادُورَ (Mogador) وَجَدْنَا مِينَاءً أَمِيناً ، يَصْلُحُ بِطَبِيعَةِ مَوْقِعِهِ ، لِإِيوَاءِ السُّفُنِ ، فَقَضَيْنَا فِيهِ شَهْراً ؛ وَحَصَلْنَا بِطَرِيقِ الْمُبَادَلَةِ ، عَلَى غَنَمٍ وَدَجَاجٍ ، مُقَابِلَ (قُمَاشٍ) وَأَحْذِيَةٍ . وَاسْتَأْنَفْنَا السَّيْرَ بِجَانِبِ السَّاحِلِ الْإِفْرِيقِي ، فَوَصَلْنَا إِلَى رَأْسِ الْجَزَائِرِ الْخَضْرَاءِ حَيْثُ اسْتَرَحْنَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ أَكَلْنَا فِي أَثْنَائِهَا ، عِنَباً نَاضِجاً شَدِيدَ الْحَلَاوَةِ .

وَبَعْدَ أَنْ مَرَرْنَا فِي طَرِيقِنَا بِكَثِيرٍ مِنْ تِلْكَ الْجَزَائِرِ ، بَدَأْنَا نَعْبُرُ الْمُحِيطَ الْإِطْلَانْطِيقِيَّ ؛ وَالرِّيَاحُ الشَّمَالِيَّةُ الشَّرْقِيَّةُ تَهُبُّ مِنْ خَلْفِنَا ، فَتُسَهِّلُ عَلَيْنَا السَّيْرَ . وَوَاصَلْنَا السَّفَرَ جَنُوباً ؛ مُدَّةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ يَوْماً ، مِنْ دُونِ أَنْ نَرَى الْأَرْضَ . وَأَخِيراً وَصَلْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَرَازِيلِ ، حَيْثُ هَبَّتْ

عَلَيْنَا رِيَاحٌ عَكْسِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، عَطَّلَتْ سَيْرَنَا ، وَفَرَّقَتْ سُفُنَنَا . فَاضْطُرِرْنَا لِلِالْتِجَاءِ إِلَى نَهْرِ «بْلاَتَا» الْعَظِيمِ ، اتِّقَاءً لِلْخَطَرِ وَالْتِمَاسًا لِلْمَاءِ الْعَذْبِ .

ثُمَّ اسْتَأْنَفْنَا السَّيْرَ جَنُوبًا ، وَكَانَ الْبَرْدُ يَزْدَادُ شِدَّةً كُلَّ يَوْمٍ . وَظَلَّتِ الْعَوَاصِفُ تُهَدِّدُنَا سِتَّةَ

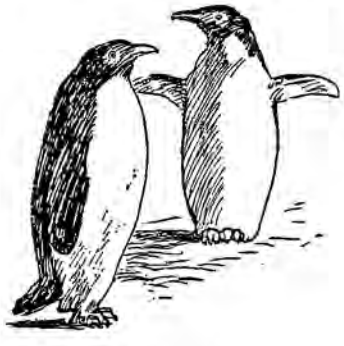

الطيور القطبية

أَسَابِيعَ كَامِلَةٍ ، وَفِي ٢٠ يونيه سنة ١٥٧٨ وَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ حَصِينٍ عَلَى سَاحِلِ «بَاتَاجُونْيَا» يُدْعَى «سَنْتْ جُولْيَـــانْ» (Saint Julian) ؛ حَيْثُ اسْتَرَحْنَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ أَبْحَرْنَا جَنُوبًا قَاصِدِينَ بُوغَازَ «مَاجِلاَنَ» ، فَوَصَلْنَا إِلَيْهِ بَعْدَ بِضْعَةِ أَيَّامٍ . وَاجْتَزْنَاهُ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ . وَكَانَ الْبُوغَازُ مَحْصُورًا مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، بِأَرْضٍ جَبَلِيَّةٍ عَالِيَةٍ جِدًّا ، تُغَطِّيهَا الثُّلُوجُ عَلَى الدَّوَامِ . وَكَانَ الْبَرْدُ قَارِسًا وَالثَّلْجُ يَتَسَاقَطُ بِلاَ انْقِطَاعٍ .

وَقَدْ وَجَدْنَا ، فِي إِحْدَى جَزَائِرِ الْبُوغَازِ ، كَمِّيَّةً هَائِلَةً مِنَ الطُّيُورِ الْقُطْبِيَّةِ الْمُسَمَّاةِ (Penguins) . وَهِيَ فِي حَجْمِ الْإِوَزِّ وَلاَ تَطِيرُ وَقَدْ قَتَلْنَا مِنْهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، ثَلاَثَةَ آلاَفٍ ، اخْتَزَنَّاهَا لِطَعَامِنَا .

وَلَقَدْ اجْتَزْنَا الْبُوغَازَ فِي سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا ، دَخَلْنَا فِي نِهَايَتِهَا إِلَى الْمُحِيطِ الْهَادِي ! (وَلَوْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَادِئًا ، عِنْدَ مَا وَصَلْنَا إِلَيْهِ .) وَمَا كِدْنَا نَبْدَأُ بِالسَّيْرِ شَمَالاً فِي هٰذَا الْمُحِيطِ ، حَتَّى هَبَّتْ عَلَيْنَا عَاصِفَةٌ مُرِيعَةٌ . أَغْرَقَتْ إِحْدَى سُفُنِي بِمَنْ عَلَيْهَا ، وَاضْطُرَّتْ أُخْرَى لِلْعَوْدَةِ إِلَى إِنْجِلْتِرَا ، وَدَفَعْتُ بِالْبَاقِي إِلَى الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ خِلاَلِ عِدَّةِ جَزَائِرَ .

وَعَلَى هٰذَا الْحَالِ قَضَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ يَوْمًا فِي خَطَرٍ مِنَ الْعَوَاصِفِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ . حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى بَعْضِ الْجَزَائِرِ ، حَيْثُ رَسَوْنَا بِمَا بَقِيَ مِنْ سُفُنِنَا ، فِي انْتِظَارِ الْفُرْصَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِاسْتِئْنَافِ السَّيْرِ . وَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً عَذْبًا جَمِيلاً وَشَاهَدْنَا سَفِينَةً صَغِيرَةً مَمْلُوءَةً رِجَالاً وَنِسَاءً عُرَاةً عُرْيًا تَامًّا ! ! أَمَّا كَيْفَ يَتَحَمَّلُ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمُ الْبَرْدَ الشَّدِيدَ ، وَهُمْ عَلَى هٰذَا الْحَالِ ، فَهُوَ مَا لاَ أَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ .

وَلَمَّا هَدَأَتِ الزَّوَابِعُ قَلِيلا ، اسْتَأنَفْنَا السَّيْرَ شَمَالاً فِي مُحَاذَاةِ الشَّاطِىءِ الْغَرْبِيِّ لأَمِرِيكَا الْجَنُوبِيَّةِ . وَقَدْ كُنَّا عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ الأَسْبَانِيِّينَ يُرَاقِبُونَ هٰذَا الشَّاطِىءَ ، وَأَنَّهُمْ سَيَتَحَيَّنُونَ الْفُرْصَةَ لِلإِيقَاعِ بِنَا فَكُنَّا عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُحَارَبَتِهِمْ بِمَدَافِعِنَا .

وَكُنَّا كُلَّمَا سِرْنَا شَمَالا ، ازْدَادَ الْجَوُّ دِفْئاً ؛ وَذَاتَ يَوْمٍ رَسَوْنَا عَلَى الْبَرِّ ، طَلَباً لِلْمَاءِ ؛ وَهُنَاكَ قَابَلْنَا أُسْبَانِيّاً وَوَلَداً مِنْ هُنُودِ أَمِرِيكَا الْجَنُوبِيَّةِ ، يَسُوقَانِ قَطِيعاً صَغِيراً مِنَ « اللاما » (Llama) وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغَنَمِ فِي حَجْمِ الْحِمِيرِ . وَكَانَ عَلَى ظَهْرِ كُلٍّ مِنْ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ ، قِرْبَتَانِ مِنَ الْجِلْدِ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسُونَ رِطْلاً مِنَ الْفِضَّةِ (الْخَامِ) ؛ اسْتَحْوَذْنَا عَلَيْهَا جَمِيعِهَا .

اللاما

ثُمَّ سِرْنَا شَمَالا ، فَدَخَلْنَا فِي نِصْفِ الْكُرَةِ الشَّمَالِيِّ ؛ وَبَعْدَهَا صَمَّمْتُ عَلَى أَنْ أَعْبُرَ الْمُحِيطَ الْهَادِيَ ، وَأَعُودَ إِلَى إِنْجِلْتِرَا عَنْ طَرِيقِ « رَأْسِ الرَّجَاءِ الصَّالِحِ » فَأَوَيْتُ إِلَى مِينَاءٍ فِي الطَّرِيقِ لإِصْلاحِ سُفُنِي الْبَاقِيَةِ ، وَأَخَذَ الْهُنُودُ يَزُورُونَنَا وَيُقَدِّمُونَ لَنَا الْهَدَايَا مِنَ الرِّيشِ الثَّمِينِ وَالطَّبَاقِ . وَأَلْقَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ خُطْبَةً طَوِيلَةً لَمْ نَفْهَمْ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً بِالطَّبْعِ . وَكَانَ الْمَلِكُ نَفْسُهُ بَيْنَ الَّذِينَ حَضَرُوا ؛ وَكَانَ يَسِيرُ أَمَامَهُ رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ ، يَحْمِلُ عَصاً ، يَتَدَلَّى مِنْهَا تَاجَانِ ، أَحَدُهُمَا أَصْغَرُ مِنَ الآخَرِ ، تَرْبُطُهُمَا سَلاسِلُ طَوِيلَةٌ . وَقَدْ رَقَصَ الْهُنُودُ وَغَنَّوْا كَثِيراً . أَمَّا الْمَلِكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي ، وَوَضَعَ تَاجَهُ عَلَى رَأْسِي ، وَنَادَى بِي مَلِكاً عَلَى الْبِلادِ .

وَلَمْ يَكُنْ فِي اسْتِطَاعَتِي أَنْ أُفْهِمَهُ أَنِّي لا أَرْغَبُ فِي حُكْمِ بِلادِهِ . عَلَى أَنَّهُ فَهِمَ ذٰلِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ ؛ لأَنَّهُ رَآنَا نَسْتَعِدُّ لِلرَّحِيلِ : وَعِنْدَ قِيَامِنَا فِي الأُسْبُوعِ الأَخِيرِ مِنْ يوليه سنة ١٥٧٩ ، وَدَّعْنَا الأَهَالِي وَدَاعاً حَارّاً ؛ وَرَجَوْنَا الأَ تَنْسَاهُمْ . وَكَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَى قِمَمِ الْجِبَالِ لِيَرَوْنَا وَنَحْنُ نَبْتَعِدُ عَنْهُمْ .

وَاجْتَزْنَا الْمُحِيطَ الْهَادِيَ بَعْدَ سَفَرٍ دَامَ ثَمَانِيَةً وَسِتِّينَ يَوْماً وَوَصَلْنَا إِلَى جَزَائِرِ الْفِلِبِّينِ ، وَفِي ١٤ نُوفِمْبَرَ وَصَلْنَا إِلَى جَزَائِرِ الْبُهَارِ . وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ بِقُدُومِنَا ، حَضَرَ لِزِيَارَتِنَا عَلَى الْفَوْرِ : وَقَدْ أَقْبَلَ تَتَقَدَّمُهُ أَرْبَعُ سُفُنٍ كَبِيرَةٍ جَلَسَ فِيهَا بَعْضُ أَعْيَانِ

البِلادِ بِمَلابِسِهِمِ البَيْضاءِ، تَتبَعُهَا قَوارِبُ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ الجُنْدَ، بِسُيُوفِهِمْ، وَقِسِيِّهِمْ، وَسِهامِهِمْ ثُمَّ سَفِينَةُ المَلِكِ الَّذِي كَانَ عارِيَ القَدَمَيْنِ، حَوْلَ رَقَبَتِهِ سِلْسِلَةٌ ذَهَبِيَّةٌ، وَتَتَدَلَّى مِنْ شَعْرِهِ حَلَقاتٌ مِنَ الذَّهَبِ. وَقَدَّمَ لَنَا القَوْمُ أُرْزًا وَدَجاجًا وَسُكَّرًا وَقَصَبًا وَفَواكِهَ وَقَرَنْفُلًا، فَاكَلْنَا أَكْلَةً هَنِيئَةً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

وَضْعُ التَّاجِ عَلَى رَأْسِي

وَقَدْ شَاهَدْنَا بِاللَّيْلِ، ظَاهِرَةً غَرِيبَةً فِي أَشْجارِ تِلْكَ الجَزائِرِ، ذَلِكَ أَنَّ دِيدانًا مُضِيئَةً لَا يَزِيدُ حَجْمُهَا عَلَى حَجْمِ الذُّبابِ، كَانَتْ تَطِيرُ بِاسْتِمْرارٍ بَيْنَ أَغْصانِ الأَشْجارِ، وَكَانَ يَنْبَعِثُ مِنْهَا ضَوْءٌ بَرَّاقٌ، يُضِيءُ الفَضاءَ.

وَبَعْدَ أَنْ غادَرْنَا تِلْكَ الجَزائِرَ ارْتَطَمَتْ إِحْدَى سُفُنِي بِصَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ، فَتَعَطَّلَ سَيْرُنَا يَوْمًا كَامِلًا، وَاضْطُرِرْنَا لِتَخْفِيفِ حُمُولَةِ السَّفِينَةِ، فَقَذَفْنَا فِي البَحْرِ ثَلَاثَةَ أَطْنانٍ مِنَ القَرَنْفُلِ وَثَمانِيَةَ مَدافِعَ، وَلَمَّا تَغَيَّرَ مَجْرَى الرِّياحِ، اسْتَطَعْنَا أَنْ نَخْرُجَ مِنْ مَأْزِقِنَا هٰذَا وَنَعُودَ إِلَى مُواصَلَةِ السَّيْرِ.

وَمَرَرْنَا عَلَى عِدَّةِ جُزُرٍ بَعْدَ هٰذَا، مِنْهَا جَزِيرَةُ جَافَا (Java) حَيْثُ النَّاسُ طِوالُ القامَةِ، أَصِحَّاءُ الأَبْدانِ يَمِيلُ عَلَيْهِمْ مَيْلٌ شَدِيدٌ إِلَى القِتالِ، يَحْمِلُونَ خَناجِرَ وَسُيُوفًا مِنْ صُنْعِ أَيْدِيهِمْ.

وَفِي كُلِّ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى تِلْكَ الجَزِيرَةِ، مَنْزِلٌ يَتَناوَلُ فِيهِ جَمِيعُ أَهْلِ القَرْيَةِ غِذاءَهُمْ مَرَّتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ. فَفِي كُلِّ وَجْبَةٍ يَحْمِلُ رِجالُ القَرْيَةِ، وَنِساؤُهَا وَأَطْفالُهَا، كُلَّ مَا يُرِيدُونَ أَكْلَهُ. مِنْ فاكِهَةٍ، وَأُرْزٍ مَسْلُوقٍ، وَدَجاجٍ مَشْوِيٍّ إِلَى مَنْزِلِ القَرْيَةِ هٰذَا، حَيْثُ يَضَعُونَهَا عَلَى مائِدَةٍ كَبِيرَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَنِ الأَرْضِ بِمِقْدارِ ثَلَاثَةِ أَقْدامٍ ثُمَّ

يجلسون جميعاً ، جنباً إلى جنب ، يا كلون ويتسامرون . وغادرنا جافا ، فوصلنا إلى رأس الرجاء الصالح في ١٨ يونيه سنة ١٥٨٠ . وهذا الرأس ، يعتبر بحق ، أجمل ما رأيت في رحلتي كلها .

ثم واصلنا السير إلى « سيراليونا » (غرب إفريقية) حيث وجدنا خيرات كثيرة ، وفيلة لا حصر لها ، وأشجاراً ينمو عليها ما يشبه (ام الخلول) .

وفي ٣ نوفمبر سنة ١٥٨٠ وصلنا إلى إنجلترا ، بعد أن غبنا عنها ثلاثة أعوام تقريباً وكانت رحلتنا هذه ثاني رحلة حول العالم .

أما الأولى فهي التي قام بها ماجلان الذي قتل في جزائر الفلبين ولم يعد ؟

للتسليه — حل مسائل العدد الماضى

٢ رتب السارق « البرطمانات » في الحالتين ، بالنظام الذي تراه في الشكلين .

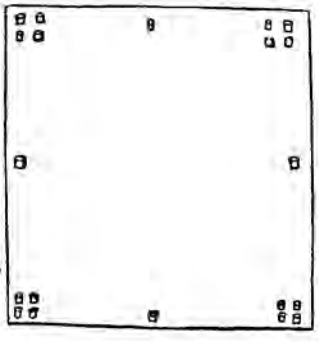

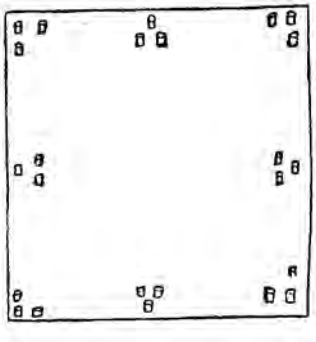

٣ — مسابقة الكلمات المتقاطعة :

الكلمات الافقيه : ١ — سن ٣ — فم ٥ — درع ٧ — باع ٨ — يشتهر ٩ — أولون ١١ — أمن ١٢ — لان ١٤ — مرّ ١٥ — لم

الكلمات الرأسية : ١ — سد ٢ — نرى ٣ — فأر ٤ — مع ٦ — عشرون ٧ — بهلول ٩ — أمر ١٠ — نال ١١ — أم ١٣ — نم

سمير يذهب الى استانبول

— ٢ —

أخي عَلي ،

عُدْنَا مَرَّةً أُخْرَى إِلَى ثَغْرِ « بِيرِيه » وَكَانَتِ الْبَاخِرَةُ فِي الْمِينَاءِ فَنَقَلْنَا مَتَاعَنَا إِلَيْهَا وَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ أَبْحَرْنَا مُيَمِّمِينَ شَطْرَ الْبُسْفُورِ .

وَوَصَلْنَا بَعْدَ قَلِيلٍ إِلَى مَضِيقِ « كُورِنْث » فَأَخَذَتِ الْبَاخِرَةُ تَجْتَازُهُ فِي بُطْءٍ وَحَذَرٍ شَدِيدَيْنِ، ذَلِكَ لِأَنَّ اتِّسَاعَهُ لَا يَزِيدُ كَثِيراً عَلَى عَرْضِ الْبَاخِرَةِ . وَهَذَا الْمَضِيقُ مَحْصُورٌ مِنَ الْجَانِبَيْنِ بِصُخُورٍ عَالِيَةٍ جِدًّا ، قَدِ اتَّصَلَتْ مِنْ أَعْلَى بِجِسْرٍ صَغِيرٍ وَقَفَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَهَالِي يُلَوِّحُونَ لَنَا بِأَيْدِيهِمْ وَمَنَادِيلِهِمْ . وَقَدْ يَحْصُلُ أَحْيَانًا أَنْ تَرْتَطِمَ الْبَاخِرَةُ بِجَوَانِبِ الْمَضِيقِ فَيُصِيبُهَا بِسَبَبِ ذَلِكَ بَعْضُ الْعَطَبِ وَلَكِنَّنَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اجْتَزْنَاهُ سَالِمِينَ .

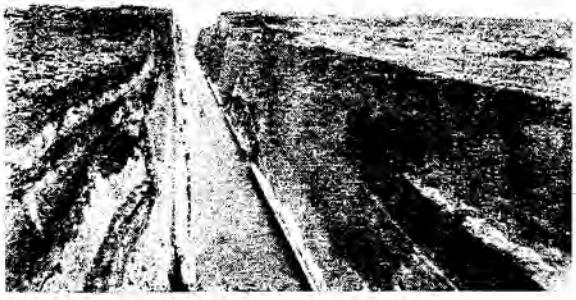

مضيق كورنت

وَوَصَلْنَا إِلَى اسْتَامْبُولَ بَعْدَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً تَمَامًا وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَيْنَا مِنْ مَرَاسِيمِ « الْجُمْرُكِ » الْمُعْتَادَةِ رَكِبْنَا سَيَّارَةً إِلَى الْفُنْدُقِ ، وَقَدْ أَدْهَشَنِي كَثِيراً أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ نَظَرِي عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ يُشْعِرُنِي بِأَنَّنِي فِي تُرْكِيَا — كَانَ كُلُّ شَيْءٍ أُورُوبِّيًّا غَرْبِيًّا بِكُلِّ مَعَانِيهِ ، فَالنِّسَاءُ سَافِرَاتٌ جَمِيعاً وَالرِّجَالُ يَلْبَسُونَ الْقُبَّعَاتِ ، وَالْمَتَاجِرُ وَالْمَطَاعِمُ كُلُّهَا عَلَى نَمَطٍ غَرْبِيٍّ حَدِيثٍ ، وَأَسْمَاؤُهَا مَكْتُوبَةٌ عَلَى وَجَهَاتِهَا بِحُرُوفٍ لَاتِينِيَّةٍ . وَسَأَلْتُ وَالِدِي فِي ذَلِكَ فَأَجَابَنِي بِأَنَّ اسْتَامْبُولَ قِسْمَانِ كَبِيرَانِ يَفْصِلُهُمَا الْبُوسْفُورُ ، وَيَصِلُ بَيْنَهُمَا جِسْرٌ كَبِيرٌ يُدْعَى جِسْرُ « جَالَاطَة » .

أَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي كُنَّا فِيهِ فَحَدِيثٌ

وَعَلَى طِرَازٍ غَرْبِيٍّ ، كَمَا قَدَّمْتُ لَكَ وَيُدْعَى بِيرَا ، وَيَكَادُ يَكُونُ وَحْدَهُ بَلَدًا قَائِمًا بِذَاتِهِ . وَأَمَّا

جسر جالاطه يصل بين بيرا واستامبول

الثَّانِي فَعَلَى طِرَازٍ تُرْكِيٍّ صَمِيمٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الأَوَّلِ كُلَّ الاِخْتِلَافِ وَيُذَكِّرُكَ فِي مَجْمُوعِهِ بِحَيِّ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ . وَلَيْسَ فِي « بِيرَا » شَيْءٌ مِنْ تُرَاثِ التَّارِيخِ الْقَدِيمِ ، فَالْمَسَاجِدُ وَالْمَتَاحِفُ وَدُورُ الآثَارِ كُلُّهَا فِي اسْتَامْبُولَ . أَمَّا الْمَسَارِحُ وَدُورُ الْخَيَالَةِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ وَسَائِلِ اللَّهْوِ وَالتَّسْلِيَةِ فَأَغْلَبُهَا فِي « بِيرَا »

وَوَضَعَ وَالِدِي بَرْنَامَجَ الزِّيَارَةِ ، وَلَمْ يَنْسَ أَنْ يُضَمِّنَهُ زِيَارَةَ أَحَدِ الْحَمَّامَاتِ التُّرْكِيَّةِ الشَّهِيرَةِ .

وَسَأَبْدَأُ بِقِصَّةِ الْحَمَّامِ : ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ تُرْكِيٍّ تَعَرَّفَ بِهِ وَالِدِي مُصَادَفَةً وَمَا أَنْ دَخَلْنَا ، وَأَشَرَ الرَّجُلُ التُّرْكِيُّ إِلَى مُدِيرِ الْحَمَّامِ بِبِضْعِ كَلِمَاتٍ ، حَتَّى نَادَى خَدَمًا كَثِيرِينَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْنَا مُرَحِّبِينَ ، وَكَانُوا يَنْحَنُونَ كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِمْ حَتَّى لَتَكَادُ جِبَاهُهُمْ تَلْمِسُ الأَرْضَ . قَادَنَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا فَإِذَا بِهَا صَفٌّ مِنَ الْحُجُرَاتِ الصَّغِيرَةِ فِي كُلِّ حُجْرَةٍ مِنْهَا سَرِيرٌ وَمِنْضَدَةٌ عَلَيْهَا مِرْآةٌ وَبَعْضُ أَدَوَاتِ الزِّينَةِ . شَغَلْنَا ثَلَاثَ حُجُرَاتٍ مُتَجَاوِرَةٍ ، ثُمَّ خَلَعْنَا مَلَابِسَنَا وَتَدَثَّرْنَا فِي « الْمَشَاكِيرِ » وَلَبِسْنَا فِي أَقْدَامِنَا نِعَالاً (شباشب) ، ثُمَّ هَبَطْنَا السُّلَّمَ فَاسْتَقْبَلَنَا فِي أَسْفَلِهِ خَادِمٌ يَحْمِلُ

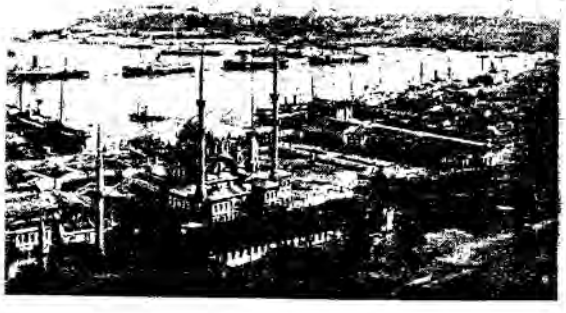

استامبول — الجزء القديم

نَوْعًا مُزَرْكَشًا مِنَ الْقَبَاقِيبِ ، فَخَلَعْنَا نِعَالَنَا وَلَبِسْنَا تِلْكَ الْقَبَاقِيبَ الْجَمِيلَةَ الْمُزَرْكَشَةَ ، ثُمَّ فُتِحَ أَمَامَنَا بَابٌ ، فَإِذَا بِنَا فِي رَدْهَةٍ دَفِيئَةٍ لَا أَثَرَ لِلْمَاءِ فِيهَا ، وَهُنَا خَلَعْنَا تِلْكَ الْقَبَاقِيبَ الْمُزَرْكَشَةَ وَلَبِسْنَا

(القَبَاقِيب) المُعْتَادَة ، ثمّ دَخَلْنَا قَاعَة وَاسِعَةً كَانَتْ كَأَنَّمَا سُلِّطَ عَلَيْهَا لَهَبٌ مِنَ الجَحِيمِ . وَهَمَمْتُ بِأَنْ أَعُودَ أَدْرَاجِي وَأُولِّيَ الأَدْبَارَ ، وَلَكِنَّ الخَادِمَ أَمْسَكَ بِي ، وَتَمْتَمَ بِبَعْضِ كَلِمَاتٍ لَمْ أَفْهَمْهَا وَأَشَارَ إِلَيَّ بِمَا يُفِيدُ : تَقَدَّمْ وَلاَ تَخَفْ . وَنَظَرْتُ حَوْلِي فَإِذَا بِهٰذِهِ القَاعَةِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الحُجُرَاتِ الصَّغِيرَةِ ، كُلٌّ مِنْهَا حَمَّامٌ مُسْتَقِلٌّ بِذَاتِهِ يَحْتَوِي عَلَى حَوْضٍ صَغِيرٍ مِنَ الرُّخَامِ يَمْلُؤُهُ صُنْبُورَانِ أَحَدُهُمَا لِلْمَاءِ البَارِدِ وَالآخَرُ لِلْمَاءِ السَّاخِنِ الذِي يَكَادُ يَصِلُ إِلَى حَدِّ الغَلَيَانِ . وَعَرَضَ أَحَدُ الخَدَمِ عَلَى وَالِدِي أَنْ يُدَلِّكَ جِسْمَهُ تَدْلِيكاً طِبِّيّاً ، زَعَمَ أَنَّ لَهُ فَائِدَةً عَظِيمَةً فِي تَنْشِيطِ الجِسْمِ . فَتَرَدَّدَ وَالِدِي أَوَّلَ الأَمْرِ ، وَلَكِنَّهُ قَبِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى مَضَضٍ فَفُرِشَتْ أَرْضُ القَاعَةِ بُمَلاَءَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَطَلَبَ الرَّجُلُ إِلَى وَالِدِي أَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَيْهَا ، ثمّ أَخَذَ يُدَلِّكُ جِسْمَهُ فِي قَسْوَةٍ شَدِيدَةٍ كَانَ وَالِدِي يَئِنُّ بِسَبَبِهَا أَنِينـاً شَدِيداً ، وَيَتَوَسَّلُ الَى الرَّجُلِ أَنْ يَرْحَمَهُ مِنْهَا وَلَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَكُنْ يَفْهَمُ شَيْئاً بِطَبِيعَةِ الحَالِ ، بَلْ كَانَ يَضْحَكُ وَيَسْتَمِرُّ فِي التَّدْلِيك . وَلاَ رَيْبَ أَنَّ مَنْظَرَ وَالِدِي كَانَ يَدْعُو إِلَى الضَّحِكِ وَهُوَ يَتَلَوَّى تَحْتَ ضَغْطِ هٰذَا التُّرْكِيِّ الغَلِيظِ .

بيره . الجزء الحديث من استامبول

وَكَانَ هٰذَا دَرْساً لِي ، فَرَفَضْتُ رَفْضاً قَاطِعاً أَنْ أُعَامَلَ بِمِثْلِ مَا عُومِلَ بِهِ أَبِي ، وَاكْتَفَيْتُ بِالحَمَّامِ مِنْ دُونِ التَّدْلِيك .

وَعُدْنَا كَمَا بَدَأْنَا خَطْوَةً خَطْوَة ، فَلَبِسْنَا (القَبَاقِيب) العَادِيَّةَ إِلَى القَاعَةِ الخَارِجِيَّةِ ثُمَّ أَبْدَلْنَا بِالمُزَرْكَشَةِ إِلَى أَسْفَلِ السُّلَّمِ ثُمَّ لَبِسْنَا النِّعَالَ إِلَى الحُجُرَاتِ ، فَاسْتَلْقَيْنَا عَلَى الأَسِرَّةِ . وَاسْتَرَحْنَا سَاعَةً تَقْرِيباً ، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّايِ المُعَطَّرِ ، فَشَرِبْنَاهُ وَشَعَرْنَا بَعْدَهُ بِانْتِعَاشٍ جَمِيلٍ ، وَجَاءَ وَقْتُ الحِسَابِ وَسَمِعْتُ الرَّجُلَ يَقُولُ لِوَالِدِي « سِتُّ لِيرَاتٍ » (عَنَّا نَحْنُ الثَّلاَثَةَ) أَيْ سِتَّةَ جُنَيْهَاتٍ

تَرْكِيَّةٍ ، فَكِدْتُ أَصْرخُ مِنْ هَوْلِ الرَّقْمِ . وَلَكِنَّ نَحْوَ الثَّمَانِينَ قِرْشاً ، فَحَمِدْتُ اللهَ عَلَى ذَلِكَ .
وَالذِي أَفْهَمَنِي أَنَّ هٰذَا يُعَادِلُ مِنْ نُقُودِنَا الْمِصْرِيَّةِ

أخـــوك

سمير

إلى قراء سمير التلميذ وأصدقائه

إِذَا كُنْتَ تُحِبُّ هٰذِهِ الْمَجَلَّةَ وَتَعْتَقِدُ فِي فَائِدَتِهَا فَلِمَاذَا لاَ تَنْصَحُ إِخْوَانَكَ بِقِرَاءَتِهَا لِيَسْتَفِيدُوا مِنْهَا كَمَا تَسْتَفِيدُ أَنْتَ . إِنَّكَ بِذٰلِكَ تُقَدِّمُ لِإِخْوَانِكَ خِدْمَةً هُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهَا .

احْتَفِظْ بِالْأَعْدَادِ الْقَدِيمَةِ وَلاَ تُضَيِّعْهَا ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلتَّسْلِيَةِ فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِكَ ، وَسَتَكُونُ نَوَاةً لِمَكْتَبَتِكَ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ ، فَكُلُّ تِلْمِيذٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَكْتَبَةٌ تَكْبَرُ مَعَهُ وَيَفْخَرُ بِهَا فِي مُسْتَقْبَلِهِ . وَإِذَا كُنْتَ تُرِيدُ بَعْضًا مِنْ أَعْدَادِ ثَلاَثِ السَّنَوَاتِ الْمَاضِيَةِ لِتَكْمِلَةِ مَجْمُوعَتِكَ ، فَلَدَيْنَا بَعْضُ الْأَعْدَادِ نُرْسِلُهَا إِلَيْكَ . وَثَمَنُ النُّسْخَةِ عَشَرَةُ مِلِّيمَاتٍ خَالِصَةً أُجْرَ الْبَرِيدِ . وَإِذَا أَرَدْتَ مَجْمُوعَةً كَامِلَةً مِنْ أَيَّةِ سَنَةٍ مِنَ السَّنَوَاتِ الثَّلاَثِ الْمَاضِيَةِ فَثَمَنُهَا ثَمَانِيَةُ قُرُوشٍ خَالِصَةً أُجْرَ الْبَرِيدِ أَوْ ١٦ قِرْشاً مُجَلَّدَةً تَجْلِيداً جَمِيلاً — أَرْسِلْ عُنْوَانَكَ مَعَ بَيَانِ الْأَعْدَادِ الَّتِي تَطْلُبُهَا وَطَوَابِعَ بَرِيدٍ بِقَدْرِ ثَمَنِ هٰذِهِ الْأَعْدَادِ .

مدير مجلة سمير التلميذ

بمعهد التربية بالجيزة

وردة البحر

يُحْكَى أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ كَانَ عَلَى جَانِبٍ عَظِيمٍ مِنَ الثَّرْوَةِ وَالْجَاهِ ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يُرْزَقْ وَلَدًا يَكُونُ وَلِيًّا لِلْعَهْدِ وَيَرِثُ مُلْكَهُ الْعَظِيمَ ، وَلِذٰلِكَ كَانَ دَائِمًا حَزِينَ الْقَلْبِ يَمِيلُ لِلْوَحْدَةِ وَالتَّفْكِيرِ ، وَيَنْفِرُ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَظَاهِرِهَا ، حَتَّى إِنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ قَصْرٌ عَظِيمٌ عَلَى جَزِيرَةٍ مُنْعَزِلَةٍ فِي الْبَحْرِ ، وَأَنْتَقَلَ إِلَيْهِ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ .

وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ حَضَرَ إِلَى قَصْرِهِ تَاجِرٌ مِنْ تُجَّارِ الرَّقِيقِ ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ جَارِيَةً حَسْنَاءَ ، وَمَا كَادَ يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَيْهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا مِنْهُ ، وَتَزَوَّجَهَا فِي الْحَالِ . وَقَدَّمَ إِلَيْهَا أَفْخَرَ الثِّيَابِ وَأَثْمَنَ الْحُلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ ، وَأَسْكَنَهَا أَفْخَمَ جَنَاحٍ فِي الْقَصْرِ ، تُطِلُّ جَمِيعُ نَوَافِذِهِ عَلَى الْبَحْرِ ، وَأَقَامَ فِي خِدْمَتِهَا مِائَةً مِنَ الْجَوَارِي وَالْوَصِيفَاتِ ، وَأَحَاطَهَا بِعَطْفِهِ وَحُبِّهِ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ . وَلٰكِنَّ الْغَرِيبَ مَعَ كُلِّ ذٰلِكَ أَنَّهَا لَمْ تُكَلِّمْهُ ، وَلَمْ تُكَلِّمْ أَحَدًا فِي الْقَصْرِ ، بَلْ كَانَتْ تَقْطَعُ الْوَقْتَ جَالِسَةً صَامِتَةً قُرْبَ إِحْدَى النَّوَافِذِ ، تَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ ذَاهِلَةً كَئِيبَةً . وَمَضَى عَلَى هٰذَا الْحَالِ عَامٌ كَامِلٌ إِلَى أَنْ أَذِنَ الْبَشِيرُ أَنَّ الْمَلِكَةَ وَضَعَتْ مَوْلُودًا ذَكَرًا . فَكَادَ الْمَلِكُ يُجَنُّ مِنْ فَرْطِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ . وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكَةِ ، وَرَكَعَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا ، وَقَالَ : « مَلِكَتِي الْمَحْبُوبَةَ ، لَقَدْ أَدْخَلْتِ عَلَى نَفْسِي السَّعَادَةَ وَالْهَنَاءَ ، وَلٰكِنْ يُعْوِزُنِي شَيْءٌ وَاحِدٌ حَتَّى تَكْمُلَ هٰذِهِ السَّعَادَةُ : كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ شَفَتَيْكِ . هٰذَا كُلُّ مَا أَرْجُو . »

عِنْدَ ذٰلِكَ ابْتَسَمَتِ الْمَلِكَةُ وَقَالَتْ : « آهِ يَا مَلِيكِي . لَقَدْ كُنْتَ حَقًّا شَفِيقًا رَفِيقًا فِي مُعَامَلَتِي مُنْذُ أَحْضَرَنِي التَّاجِرُ إِلَى قَصْرِكَ ، وَلٰكِنْ لَقَدْ عَقَدَ الْأَلَمُ لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ طُولَ هٰذِهِ الْمُدَّةِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْلِمِ حَقًّا أَنْ تُبَاعَ أَمِيرَةٌ وَتُشْتَرَى فِي سُوقِ الرَّقِيقِ . » فَذُهِلَ الْمَلِكُ وَقَالَ : « مَا هٰذَا ! أَحَقًّا أَنْتِ أَمِيرَةٌ ؟! »

قَالَتْ : « نَعَمْ أَنَا الْأَمِيرَةُ وَرْدَةُ الْبَحْرِ ، وَأَخِي الْمَلِكُ صَلَاحٌ ، يَحْكُمُ أَغْنَى مَمْلَكَةٍ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ ، وَحَدَثَ أَنَّنَا لِلْأَسَفِ اخْتَلَفْنَا ، وَتَخَاصَمْنَا ، فَقَدْ هَاجَمْتُنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ جُيُوشُ الْأَعْدَاءِ ، وَهَدَّمَتْ قَصْرَنَا ، وَخَافَ

أَخِي أَن أَقَعَ أَسِيرَةً فِى يَدِ الْعَدُوِّ ، فَاقْتَرَحَ أَنْ أَقْتَرِنَ بِأَمِيرٍ مِنْ أُمَرَاءِ الأَرْضِ ، فَعَضِبْتُ لِمِثْلِ هٰذَا الاقْتِرَاحِ ، وَخَرَجْتُ مِنَ الأَعْمَاقِ ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى سَطْحِ الْمُحِيطِ ، وَكُنْتُ قَرِيبَةً مِنْ جَزِيرَتِكَ ، فَجَلَسْتُ عَلَى شَاطِئِهَا أَسْتَرِيحُ ، فَوَجَدَنِى التَّاجِرُ ، وَأَحْضَرَنِى عِنْدَكَ وَبَاعَنِى كَمَا يُبَاعُ الرَّقِيقُ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : « وَلٰكِنِّى لَمْ أُعَامِلْكِ مُعَامَلَةَ الرَّقِيقِ أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ . » فَقَالَتْ وَرْدَةُ الْبَحْرِ : « هٰذَا صَحِيحٌ ، وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ ، وَلأَنِّى أَحْسَسْتُ أَنَّكَ تُحِبُّنِى مِنْ قَلْبِكَ ، وَقَدْ جَعَلْتَنِى مَلِكَتَكَ ، فَإِنِّى لَمْ أُرِدْ نَفْسِى فِى الْبَحْرِ وَأَعُودَ إِلَى أُخْتِى كَمَا كُنْتُ أَنْوِى . وَالآنَ ، وَقَدْ صَارَ لِى وَلَدٌ ، يَجِبُ أَنْ أَدْعُوَ صَلاَحاً لِرُؤْيَتِهِ . » ثُمَّ إِنَّهَا أَمَرَتْ إِحْدَى الْوَصِيفَاتِ أَنْ تُحْضِرَ مِبْخَرَةً فِيهَا بَعْضٌ مِنَ الْجَمْرِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ أَخْرَجَتْ صُنْدُوقاً صَغِيراً ، وَأَخَذَتْ مِنْهُ قِطْعَةً مِنَ الْبُخُورِ ، وَوَضَعَتْهَا عَلَى النَّارِ فَانْتَشَرَ الدُّخَانُ ، وَخَرَجَ مِنَ النَّافِذَةِ ، وَتَمْتَمَتْ بَعْضَ كَلِمَاتٍ بِلِسَانٍ غَرِيبٍ . وَهُنَا ابْتَدَأَ الْبَحْرُ يَضْطَرِبُ وَانْشَقَّتِ الأَمْوَاجُ وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهَا رَجُلٌ يَافِعٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ مَهِيبُ الطَّلْعَةِ ،

وخرج من بينها رجل طويل القامة ...

فِي ثِيَابٍ فَاخِرَةٍ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ . وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْجَزِيرَةِ يُحِيطُ بِهِ رَهْطٌ مِنَ الْأَتْبَاعِ مِنْ سَيِّدَاتٍ وَرِجَالٍ . وَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْقَصْرِ، وَمَا كَادَ يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى أُخْتِهِ حَتَّى قَالَ : « أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ ، لَا غَضَبَ وَلَا خِصَامَ الْيَوْمَ يَا وَرْدَةَ الْبَحْرِ ، فَقَدْ قَهَرْتُ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ فَعُودِي الْآنَ آمِنَةً إِلَى وَطَنِكِ ، وَتَزَوَّجِي بِأَمِيرٍ مِنْ أُمَرَاءِ الْبَحْرِ . » فَقَالَتْ : « شُكْراً لَكَ يَا صَلَاحُ فَأَنَا الْآنَ مُتَزَوِّجَةٌ ، وَهٰذَا زَوْجِي مَلِكُ الْعَجَمِ ، وَهٰذَا وَلَدُنَا الصَّغِيرُ . »

وَهُنَا حَمَلَ صَلَاحٌ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ ، وَقَفَزَ مِنَ النَّافِذَةِ إِلَى الْبَحْرِ وَاخْتَفَى تَحْتَ الْمَاءِ . فَصُعِقَ الْمَلِكُ مِنْ هَوْلِ الْمَنْظَرِ ، وَلٰكِنَّ الْمَلِكَةَ هَدَّأَتْ رَوْعَهُ ، وَقَالَتْ : « لَا تَخَفْ ، إِنَّ صَلَاحاً لَمْ يَفْعَلْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ فِي نِيَّتِي فِعْلَهُ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَحَقَّقَ أَنْ كَانَ طِفْلُنَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَعِيشَ تَحْتَ الْمَاءِ كَمَا يَعِيشُ قَوْمُنَا فِي مَمْلَكَةِ الْبِحَارِ . » — وَبَعْدَ بِضْعِ دَقَائِقَ عَادَ لِلْمَلِكِ هُدُوءُهُ وَانْشِرَاحُهُ ، فَقَدْ عَادَ صَلَاحٌ يَحْمِلُ الْأَمِيرَ الصَّغِيرَ ، وَهُوَ يُغَرِّدُ تَغْرِيدَ الطُّفُولَةِ السَّعِيدَةِ ، فَقَدْ تَنَفَّسَ الْمَاءَ الْمِلْحَ بِنَفْسِ السُّهُولَةِ الَّتِي تَنَفَّسَ بِهَا الْهَوَاءَ ، وَلَمْ يَبْتَلَّ شَيْءٌ مِنْ مَلَابِسِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ فِي الْمَاءِ .

قَالَ مَلِكُ الْعَجَمِ : « هٰذَا يَوْمُ الْأَعَاجِيبِ . كَأَنَّنِي فِي حُلْمٍ وَوَاللهِ لَوْ لَمْ أَرَ كُلَّ هٰذَا بِعَيْنِي لَمَا صَدَّقْتُ شَيْئاً مِنْهُ . »

لَقَدْ شَعَرَ الْمَلِكُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِالْآلَامِ وَالْحِرْمَانِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقْوَى عَلَى الْغَوْصِ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْأَعْمَاقِ كَزَوْجِهِ الْمَلِكَةِ وَابْنِهِ وَلِيِّ الْعَهْدِ وَزِيَارَةِ مَمْلَكَةِ الْبِحَارِ الْعَجِيبَةِ ، وَلٰكِنَّهُ قَنِعَ فِي النِّهَايَةِ بِنَصِيبِهِ وَاكْتَفَى أَنْ يَسْمَعَ عَنْ عَجَائِبِ هٰذِهِ الْمَمْلَكَةِ مِنْ زَوْجِهِ الْمَحْبُوبَةِ وَوَلَدِهِ الْعَزِيزِ .

الضفدع الراقص

بالضفدع ، كما ترى في الشكل ، خيط موضع كما في شكل ٢ ، ثم اربطه يتدلى ، بحيث إذا سحب وترك ، تحركت الفخذين بخيط يمر في الثقبين العلويين لهما الساقان ، فظهر الضفدع كأنه يرقص .

ولعمله تتبع الخطوات الآتية :-

١ — اقطع بمنشار (الأركت) ، من خشب رقيق أجزاء الضفدع — البطن والظهر والذراعين وأجزاء الساقين المبينة في الشكل ، ثم سوها بالمبرد. وابرد قليلا من سمك الفخذين (الجزء المظلل في شكل ٢)

٢ — اثقب كلا من فخذي الضفدع في ثلاثة

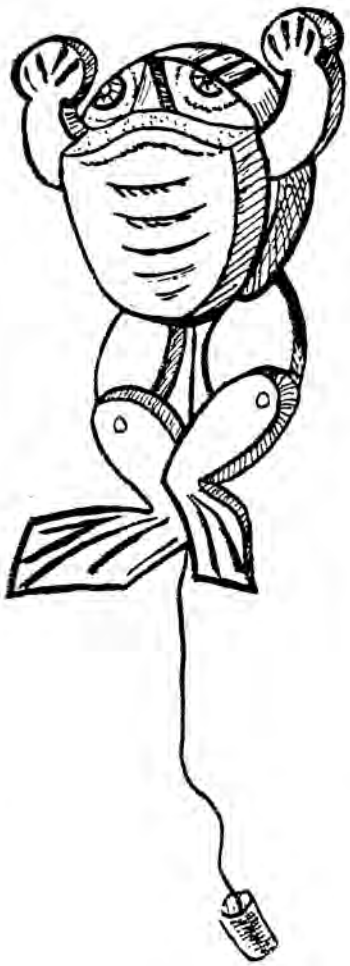

ويتدلى بينهما ، كما في شكل ٣

٣ — ثبت الذراعين بين الظهر والبطن ، وكذلك الفخذين ، بين الظهر والبطن أيضا ، في ثقب المسمار ، مع مراعاة سهولة حركتهما ثم ثبت كلا من الساقين بإحدى الفخذين (بدبوس دوسيه) تثبيتا يسمح بحركة الساقين ، فيتم بذلك تركيب الضفدع كما في شكل ١

٤ — لون الضفدع بألوان مناسبة .

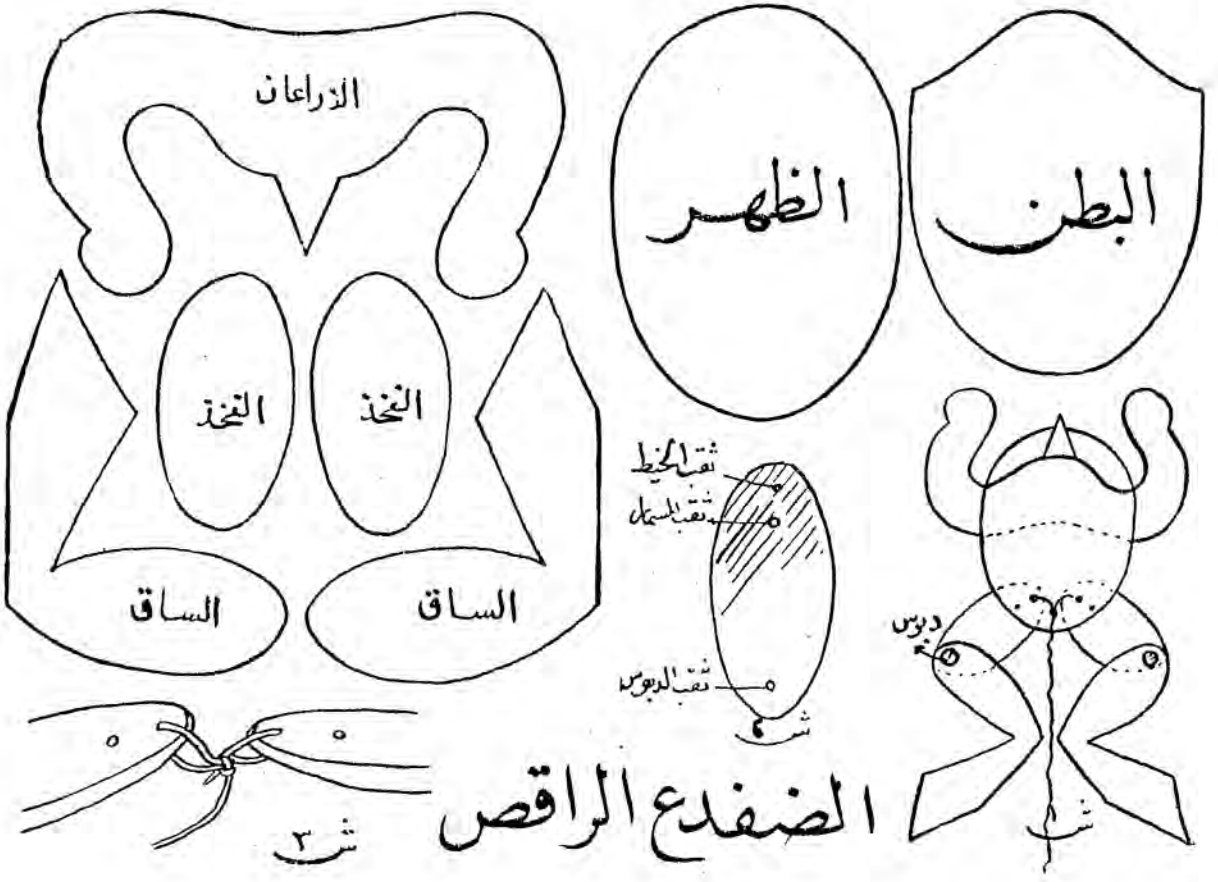

الضفدع الراقص

للتســـــلية

١ – إِذَا جَمَعْتَ الْأَرْقَامَ الْمَوْجُودَةَ عَلَى طُولِ أَيِّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ هٰذَا الْمُرَبَّعِ كَانَ النَّاتِجُ ٣٤ فِي كُلِّ حَالَةٍ .

١٦	٩	٧	٢
٣			١٣
١٠			٨
٥	٤	١٤	١١

وَالْمُرَادُ أَنْ تَضَعَ فِي الْمُرَبَّعَاتِ الْبَيْضَاءِ أَرْقَاماً بِحَيْثُ إِنَّ كُلَّ صَفٍّ مِنَ الْمُرَبَّعَاتِ ، سَوَاءٌ أَكَانَ أُفُقِيًّا أَمْ رَأْسِيًّا ، وَكَذَلِكَ الْمُرَبَّعَاتِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى طُولِ الْقُطْرَيْنِ ، يَكُونُ مَجْمُوعُ أَرْقَامِهِ ٣٤ أَيْضاً فِي كُلِّ حَالَةٍ .

٢ – الْقِطُّ وَالْفِيرَانُ :

فِي هٰذِهِ الدَّائِرَةِ ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَأْراً وَفِي وَسَطِهَا قِطٌّ كَبِيرٌ ، أَرَادَ الْقِطُّ أَنْ يَأْكُلَ تِلْكَ الْفِيرَانَ كُلَّهَا فَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَأْخُذَ فِي عَدِّهَا ، مُبْتَدِئاً مِنْ فَأْرٍ خَاصٍّ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ فِي الْعَدِّ إِلَى الْفَأْرِ الثَّالِثَ عَشَرَ أَكَلَهُ . ثُمَّ يَبْدَأُ فِي الْعَدِّ مِنَ الْفَأْرِ الَّذِي يَلِيهِ ، حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَأْرِ الثَّالِثَ عَشَرَ فَيَأْكُلَهُ . وَهٰكَذَا يَسِيرُ فِي الدَّائِرَةِ ، بِحَيْثُ يَأْكُلُ كُلَّ مَا يَكُونُ تَرْتِيبُهُ الثَّالِثَ عَشَرَ فِي أَثْنَاءِ الْعَدِّ . وَاشْتَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْفَأْرُ الْأَبْيَضُ آخِرَ فَأْرٍ يَأْكُلُهُ . فَأَخَذَ الْقِطُّ يُفَكِّرُ ، وَيُجَرِّبُ فِي سِرِّهِ مَرَّةً وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً حَتَّى غَلَبَهُ النُّعَاسُ ، فَنَامَ ، وَهَرَبَتِ الْفِيرَانُ . وَلٰكِنْ هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَعْرِفَ الطَّرِيقَةَ الَّتِي كَانَ يَسْتَطِيعُ الْقِطُّ أَنْ يَأْكُلَ بِهَا الْفِيرَانَ بِالشَّرْطِ الْمُتَقَدِّمِ ؟ .

٣ — بيت جحا

هَلْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَكْشِفَ الطريقَ إِلَى الْبُقْعَةِ السَّوْدَاء فِي وَسَطِ هذَا الْبَيْتِ الدَّائِرِيِّ ؟ أَمْسِكْ قَلَمَكَ وَجَرِّبْ .

٤ — مسابقة الكلمات المتقاطعة

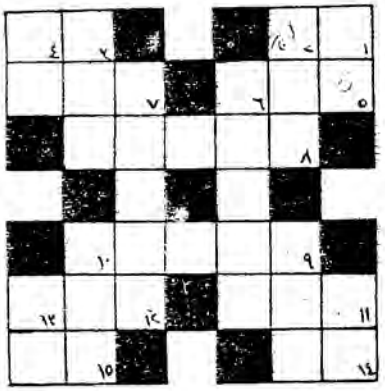

الكلمات الرأسية

١ — جميع
٢ — نام
٣ — عام
٤ — طبله
٦ — ثغر أثينا
٧ — تخوت
٩ — مجارى لمياه الري
١٠ — طائر من الطيور الجارحه
١١ — أصعد في الهواء
١٣ — عكس جزر

الكلمات الافقية

١ — فعل أمر
٣ — حاجز
٥ — لهو
٧ — جزء من الوجه
٨ — المصدر من ساد
٩ — جمع تاج
١١ — ضاحية من ضواحي القاهرة
١٢ — بدن
١٤ — إله من الهة قدماء المصريين
١٥ — جواب